تدبر
15
مجلة تدبر
خبرات طيبة للبحوث والدراسات
مجلة دورية علمية محكمة تعنى بتحكيم ونشر البحوث والدراسات المتصلة بمجالات تدبر القرآن الكريم، وتصدر مرتين في السنة
العدد الخامس عشر - المجلد السادس عشر - السنة الثامنة. المحرم ١٤٤٥هـ/ يوليو ٢٠٢٣م
معامل تأثير ارسيف لعام (2021) Q1: 0.375
(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩]

١٥

موضوعات العدد:

- من لطائف البيان القرآني في آيات أولي الألباب في سورة الرعد
  د. ربيع بن يوسف المهيمي
- صيغة التفضيل أفعل في غير بابها في القرآن الكريم
  د. عبد الرزاق حسين أحمد
- بلاغة التعبير باللفظ المفرد المراد به الجمع في النظم القرآني
  أ. د. محمد محمود يوسف النهلول
- خطاب العنصرية القولية ومناهضته في الرؤية القرآنية
  د. ميلود عزيمة
- تقرير عن رسالة علمية بعنوان:
  الاستدراك في التفسير، دراسة تأصيلية
  للباحثة: د. منال بنت عبد الإله بن محمد الهندي
- تقرير تعريفي بكتاب: مذكرة تدبر القرآن الكريم
  "دراسة تأصيلية للدراسات العليا"
  إعداد: أ. د. محمد بن عبد العزيز بن محمد العواجي
- تقرير عن ندوة علمية بعنوان:
  علم معاني القرآن الكريم "أوضاع ومقاصد" بالمملكة المغربية
  إعداد: د. يوسف فاوزي

ISSN
Arcif Analytics
ORCID
INDEX COPERNICUS
Google Scholar
معرفة e-Marefa
دار المنظومة
Crossref

مجلة تدبر

صِيغَةُ التَّفْضِيلِ (أَفْعَل) فِي غَيْرِ بَابِهَا فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ

Comparative Form (af'al) in other Classification Stipulated in the Holy Quran

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام
Q1: 0.375 (2021)

د. عَبْدالرَّزَّاق حُسَيْن أَحْمَد
Dr. Abdul-Razzaq Hussein Ahmed

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – فرع جيبوتي
Associate Professor of Quran Exegetics
Imam Mohammed Bin Saud Islamic University
Djibouti Branch

قدم للتحكيم في المجلة بتأريخ: ٢٧-٧-١٤٤٤هـ، الموافق ١٨-٢-٢٠٢٣م
قبل للنشر بتأريخ: ٩-١١-١٤٤٤، الموافق: ٢٩-٠٥-٢٠٢٣م
نشر في العدد الخامس عشر: المحرم١٤٤٥هـ الموافق: يوليو ٢٠٢٣م
مدة التحكيم مع قبول النشر: (١٠٠ يومًا).
متوسط مدة التحكيم والنشر في المجلة: (١٢٥ يومًا).

مواليد: مقديشو/ عاصمة الصومال

حصل على درجة الدكتوراة من قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بأطروحته : «تفسير الهكاري (ت ٧٦٣هـ) دراسة وتحقيق من أول الكتاب إلى نهاية المجلد الأول ، الآية (٢٦١) من سورة البقرة .

حصل على درجة الماجستير في القرآن الكريم وعلومه من قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بأطروحته: «المكي والمدني في القرآن الكريم : دراسة تأصيلية نقدية من أول القرآن الكريم إلى نهاية سورة الإسراء».

بعض النتاج العلمي:

١- مسألة تكرار النزول في القرآن الكريم بين الإثبات والنفي.

٢- الإظهار في مقام الإضمار في القرآن الكريم: مفهومه - أغراضه - عناية المفسرين به .

٣- ضمير الفصل ووظائفه في القرآن الكريم أسرار وتأملات بلاغية.

٤- مسألة حكم أخذ الأجرة على تعليم القرآن الكريم بين المجيزين والمانعين

البريد الشبكي: Email: ahahmed1@hotmail.com

المُسْتَخْلَص

يُعنىٰ هذا البحث بدراسة أسلوب من الأساليب اللغوية القرآنية، وهو ما يُسمَّىٰ بـــ «**صيغة التفضيل في غير بابها**».

فالأصل عند اللغويين والمفسرين أنَّ صيغة التفضيل (أَفْعَل) تأتي للمفاضلة بين شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما علىٰ الآخر في تلك الصفة، ولكنْ تأتي هذه الصيغةُ في القرآن الكريم والأحاديث النبوية وأشعار العرب فلا يُراد بها معنىٰ التفضيل؛ لأنها تخرج للدلالة علىٰ معنىٰ آخر يُحدِّدها السياقُ.

وخروج صيغة التفضيل إلىٰ هذه المعاني سرٌّ من أسرار اللغة العربية، ووجه من وجوه سعة دلالاتها.

ويشتمل البحث -بعد المقدمة- علىٰ فصلين:

الفصل الأول: مقدمات موجزة لأبرز مسائل صيغة التفضيل (أفعل).

وأما الفصل الثاني: فهو جانب تطبيقي لخروج صيغة التفضيل من معنىٰ المشاركة إلىٰ معانٍ أخرىٰ، وذلك من خلال الشواهد القرآنية.

وخَلُص البحث إلىٰ جملة من النتائج أبرزها:

- أنَّ دراسة الأساليب اللغوية في القرآن الكريم من الأمور المُفضية إلىٰ إدراك أسراره البلاغية، وتُعين علىٰ تدبره، ومن ثَمَّ العمل به.

- أنَّ مفهوم التفضيل لا يتحقق إلا باشتراك الطرفين في صفة من الصفات،

وبزيادة أحدهما على الآخر في تلك الصفة.

– اختلف النحاة والمفسرون في مسألة تجرد صيغة (أَفْعَل) عن معنى التفضيل إلى ثلاثة مذاهب: المنع، والجواز مطلقًا، والجواز مقصورًا على السماع دون القياس.

– صيغة التفضيل (أَفْعَل) قد تتجاوز دلالتها الأصلية إلى دلالات أُخر منها: الصفة المشبهة، واسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغة المبالغة، والمجاوزة والبُعد، والمقابلة، والتفضيل المطلق، والتفضيل الاضطراري.

الكلمات المفتاحية: صيغة، التفضيل، أَفْعَل ، القرآن الكريم، البلاغة، التدبر، أساليب، اللغة العربية.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

Comparative Form (af'al) in other Classification Stipulated in the Holy Quran

Dr. Abdul-Razzaq Hussein Ahmed

Associate Professor of Quran Exegetics

Imam Mohammed Bin Saud Islamic University Djibouti Branch

Reviewed on: 2023/02/18.
Publication approved on: 2023/11/09.
Published in the: 15th issue july 2023.
Period of review and publication approval letter: (100 days).
Average period of review and publication: (125 days).

Email: ahahmed1@hotmail.com.

https://orcid.org/0009-0009-5536-8797

Abstract

This paper studies a Qur'anic linguistic style, namely "Comparative Form (af'al) in other Classification."

The rules adopted by the linguists and interpreters of the Holy Quran stipulate that comparative form (af'al) is used to compare between two things common in one adjective while one of them is more than the other. However, this form comes in the Holy Quran, Prophet's hadiths, and Arabian poetry not to express the comparison but to express other meanings stated by the context.

Using the comparative form in these other meanings is one of the Arabic language fine secrets and an aspect of its semantics.

The research includes an introduction and two chapters as follows:

Chapter one: Brief introductions to the most significant issues of comparative form (afʿal).

Chapter two: an applied aspect of using comparative form (afʿal) in other meanings based on the Quranic positions.

The research revealed several findings including:

- Studying the rhetoric styles in the Holy Quran leads to founding out its secrets, helps contemplation, and then acting in it.

- The comparison concept is not achieved without two parties common in an adjective while one of them is more than the other.

- The grammarians and interpreters of the Holy Quran disagreed about comparative form (afʿal) does not express the comparison on three opinions: absolute prevention, definite allowance, and permit based on hearing without measurement.

- The Comparative form (afʿal) may exceed its original semantics to other ones including: adjectival participle, gerund, objective, superlative, exaggeration, transcendence and distance, resemblance, absolute preference, and compulsory preference.

Keywords: Form, Comparison, afʿal, the Holy Quran, Eloquence, Contemplation, Styles, Arabic Language

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام Q1: 0.375 (2021)

المُقَدِّمَةُ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين.

أما بعد: فمن الشائع عند اللغويين والمفسرين أنَّ صيغة التفضيل (أَفْعَل) تأتي للمفاضلة بين شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدُهما علىٰ الآخر في تلك الصفة، ولكن تأتي هذه الصيغة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية وأشعار العرب فلا يُراد بها معنىٰ التفضيل؛ لأنها تخرج للدلالة عل معنىٰ آخر يحددها السياق.

وخروجُ صيغة التفضيل إلىٰ هذه المعاني سرٌّ من أسرار اللغة العربية، ووجهٌ من وجوه سعة دلالاتها.

وعندما رأيت أنَّ الدلالاتِ التي يمكن أن يُؤوَّل بها صيغةُ التفضيل في غير بابها متناثرة في كتب النحو والتفسير؛ أردت أن أعمل عليها دراسةً متأنية تقوم علىٰ جمع ما يمكن جمعه من تلك الدلالات من خلال أمثلة تطبيقية من الشواهد القرآنية.

◆ أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تنبع أهمية البحث من كونه يتناول أسلوبًا من الأساليب الشائعة في القرآن الكريم، وهو بحاجة إلىٰ إبراز الأبعاد الدلالية الكامنة في التعبير بذلك الأسلوب.

وثمة أسباب دعتني إلىٰ اختياره من أبرزها:

١ - تعلقه باللغة العربية التي لها أثرها في فهم كلام الله تعالىٰ.

٢- الوقوف علىٰ ظاهرة أسلوبية قرآنية لها دلالاتها ونكاتها البيانية.

٣- يُجلِّي بعضَ جوانب البلاغة القرآنية.

٤- عدم وجود دراسات علمية في هذه الجزئية الدقيقة.

٥- إبراز العلاقة الوطيدة بين الدراسات اللغوية والدراسات القرآنية.

◆ منهج البحث وإجراءاته:

سلك الباحث في تناوله لهذا الموضوع المناهج المناسبة لمثل هذه الدراسة: المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، والمنهج الاستنباطي، أما إجراءات البحث فهي علىٰ النحو التالي:

١- إيراد الشاهد القرآني المتضمن لصيغة التفضيل (أَفْعَل).

٢- ذكر أقوال العلماء في بيان الاحتمالين للصيغة، وهما كونها صيغة التفضيل أو مسلوبة التفضيل.

٣- للوصول إلىٰ الرأي الراجح؛ يُنظر إلىٰ السياق الذي وردت فيه صيغة (أفعل)، وبناء علىٰ ذلك يتم تحديد الدلالة التي تؤول إليها صيغة (أفعل).

٤- راعيت في اختيار الأمثلة القرآنية أن تكون دالة علىٰ الفكرة المراد بيانها.

٥- توثيق نقول أهل العلم من مصادرها ومراجعها الأصيلة.

٦- تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها مع نقل كلام أهل العلم صحة أو ضعفًا إن لم تكن في الصحيحين أو أحدهما.

٧- لم أترجم للأعلام الوارد ذكرهم في هذا البحث خشيةَ الإطالة، وإنما

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

اكتفيت بسني وفياتهم في متن البحث عند أول ورود لهم.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة وفصلين وخاتمة وفهارس.

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والمنهج الذي سرت عليه، وخطة البحث، والدراسات السابقة في الموضوع.

الفصل الأول: مقدمات موجزة لأبرز مسائل اسم التفضيل، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسم التفضيل: المصطلح والمفهوم.

المبحث الثاني: شروط صياغة اسم التفضيل.

المبحث الثالث: أقسام اسم التفضيل وأحواله.

المبحث الرابع: عمل اسم التفضيل.

المبحث الخامس: مسألة حذف الهمزة من لفظي (خير) و (شر).

الفصل الثاني: تطبيقات على خروج صيغة (أَفْعَل) عن معنى المشاركة، وفيه تسعة مباحث:

المبحث الأول: أقوال العلماء في مسألة خروج اسم التفضيل عن معنىٰ المشاركة.

المبحث الثاني: صيغة اسم التفضيل مؤولة بالصفة المشبهة.

المبحث الثالث: صيغة اسم التفضيل مؤولة باسم الفاعل.

المبحث الرابع: صيغة اسم التفضيل مؤولة بصيغة المبالغة.

المبحث الخامس: صيغة اسم التفضيل مؤولة باسم المفعول.

المبحث السادس: دلالة صيغة اسم التفضيل علىٰ المقابلة.

المبحث السابع: دلالة صيغة اسم التفضيل علىٰ المجاوزة والبُعد.

المبحث الثامن: دلالة صيغة اسم التفضيل علىٰ التفضيل المطلق.

المبحث التاسع: دلالة صيغة اسم التفضيل علىٰ التفضيل الاضطراري.

الخاتمة: وفيها أبرز نتائج البحث.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

والله أسأل أن يتقبل مني هذا العمل، وأن ينفع به، ويجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم، وصلَّىٰ الله وسلَّم علىٰ نبيِّنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

الدراسات السابقة:

كُتبت دراسات عديدة في الدائرة الواسعة عن موضوع «اسم التفضيل»، ولكن لم أقف -حسب علمي- علىٰ دراسة علمية تناولت الجزئيةَ التي تناولتها في هذا البحث، مما يُبقِي الحاجة إلىٰ وجود دراسة علمية تجمع متفرقاتِه، وتلمُّ شتاته، ومن ثَمَّ تُرتبه ترتيبًا علميًّا، وفيما يلي أهم تلك الدراسات:

١- اسم التفضيل في القرآن الكريم: دراسة دلالية، للباحث رياض يونس خلف الجبوري، وهي رسالة ماجستير قدمت إلىٰ كلية التربية بجامعة الموصل

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

عام (٢٠٠٥م)، وصدرت عن دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، عام (٢٠١٤م).

٢- ظاهرة التفضيل بين القرآن الكريم واللغة، للدكتور أبو سعيد محمد عبد المجيد، بحث منشور في مجلة البلقاء الأردنية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٩)، العدد (١)، ٢٠٠٢م.

٣- صيغة أفعل التفضيل في القرآن الكريم: دراسة نحوية، للباحثين الدكتور أحمد إبراهيم الجدية، وبسام حسن مهرة، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، البحوث الإنسانية، المجلد (٢٠) العدد (٢)، يونيو ٢٠١٢م.

٤- أفعل التفضيل بين التقعيد والاستعمال (دراسة في تراث الأمثال العربية)، للدكتور علي محمد الهنداوي، بحث منشور في مجلة علوم اللغة، المجلد (١٠)، العدد (٤)، ٢٠٠٧م.

وهذه الدراسات تعرضت لموضوع اسم التفضيل بشكل عام في جانبه النظري اللغوي، وجانبه التطبيقي من خلال استشهاد آيات القرآن الكريم، والشواهد الشعرية، والأمثال العربية، ولم تتناول الجزئيةَ التي تناولتها علىٰ وجه الخصوص، وهي خروج صيغة التفضيل في غير بابها في القرآن الكريم.

وقد أفدت من بعض تلك الدراسات فيما يتعلق بالجانب النظري من بحثي.

الفصل الأول:

مقدمات موجزة لأبرز مسائل اسم التفضيل

المبحث الأول:

اسم التفضيل: المصطلح والمفهوم

لعل من المستحسن قبل التعريف اللغوي والاصطلاحي لاسم التفضيل أن نقف وقفة قصيرة مع نشأة هذا المصطلح وتاريخه، وأيهما أدق في التعبير عن مفهوم المصطلح: اسم التفضيل أو أفعل التفضيل؟

المتأمل في كتب النحاة الأوائل يجد أن مصطلح التفضيل لم يكن معروفًا لديهم، فسيبويه يذكر مسائلَ التفضيل تحت عنوان: «هذا باب ما جرىٰ من الأسماء التي تكون صفةً مجرىٰ الأسماء التي لا تكون صفة، وذلك أفعلُ منه...وأفعل شيء نحو: خير شيء، وأفضل شيء، وأفعل ما يكون، وأفعل منك»(١).

وهنا نلاحظ أنَّ سيبويه اكتفىٰ بذكر الوزن دون أن يستعمل مصطلح اسم التفضيل أو أفعل التفضيل.

وتابع المبرد سيبويه فعقد بابًا سمَّاه: «باب مسائل أفعل مستقصاة»(٢).

(١) عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، «الكتاب». تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، (د.ط، القاهرة – الرياض: مكتبة الخانجي – دار الرفاعي، د.ت) ٢:٢٤.

(٢) محمد بن يزيد المبرد، «المقتضب». تحقيق: الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، (د.ط، بيروت: عالم الكتب، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٢م) ٣:٢٤٨.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

وانقسم النحاة بعد ذلك إزاء تسمية المصطلح إلىٰ ثلاث فرق:

الفريق الأول: شاع عندهم مصطلح «أفعل التفضيل»، ومنهم الزمخشري (ت٥٣٨هـ)[٣]، وابن يعيش (ت٦٤٣هـ)[٤]، وابن مالك (ت٦٧٢هـ)[٥].

الفريق الثاني: استخدم مصطلح اسم التفضيل، ومنهم ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)[٦]، وابن هشام النحوي (ت٧٦١هـ)[٧]، والسيوطي (ت٩١١هـ)[٨].

الفريق الثالث: رأىٰ هذا الفريق تسميته بأفعل الزيادة؛ وذلك ليشمل نحو: (أجهل) و(أبخل)؛ مما يدل علىٰ زيادة النقص لا علىٰ الفضل، وهذا ما رجحه الصبَّان صاحب الحاشية (ت١٢٠٦هـ)[٩].

---

(٣) محمود بن عمر الزمخشري، «المفصل في علم العربية». (د.ط، بيروت: مطبعة دار الجيل، د.ت) ١:٢٩٧.

(٤) يعيش بن علي بن يعيش، «شرح المفصل». (د.ط، بيروت: نشر عالم الكتب، د.ت) ٦: ٩٣-٩٤.

(٥) محمد بن عبد الله بن مالك، «شرح الكافية الشافية». تحقيق: عبد المنعم الهريدي، (ط١، جامعة أم القرىٰ: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م) ٢:١١٢٠.

(٦) محمد بن الحسن الاسترابادي، «شرح الرضىٰ لكافية ابن الحاجب». تحقيق: حسن الحفظي، يحيىٰ بشير المصري، (ط١، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م) ٣:٤٤٧.

(٧) عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، «شرح قطر الندىٰ وبل الصدىٰ». تحقيق: محمد خير طعمة حلبي، (ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م) ٢٤٠.

(٨) عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، «همع الهوامع شرح جمع الجوامع». تصحيح: السيد محمد بدر الدين النعساني، (د.ط، بيروت: دار المعرفة، د.ت) ٣:٢٧٧.

(٩) محمد بن علي الصبَّان، «حاشية الصبَّان علىٰ شرح الأشموني لألفية ابن مالك». (د.ط، بيروت: دار إحياء الكتب العربية، د.ت) ٣:٤٣.

القول الراجح:

يظهر لي أن تسمية الفريق الثاني أرجح وأولىٰ، وذلك:

١- أنَّ اسم التفضيل من المشتقات، وتسميته بذلك أحسن كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة.

٢- لقبوله علامات الأسماء.

٣- **لاشتماله علىٰ ألفاظ مثل:** (خير وشر وحب)، وهي ليست علىٰ وزن أفعل.

٤- دفعًا للالتباس الحاصل بين أفعل التفضيل وأفعل الصفة المشبهة.

يمكن أن يجاب عن ترجيح الصبَّان بأن يقال: إنَّ المراد بالفضل مطلقُ الزيادة في الكمال أو النقص، والقرآن الكريم استعمل صيغة أفعل التفضيل للدلالة علىٰ الزيادة في القبح، ومن ذلك قوله تعالىٰ: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ﴾ [النجم: ٥٢]، وقوله تعالىٰ: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [المائدة: ٦٠](١٠).

وحاصل الأمر: هناك تسميتان سائدتان وأصبحتا عنوانًا علىٰ هذا الباب في الدرس النحوي بصفة عامة وهما: اسم التفضيل وأفعل التفضيل.

مفهوم اسم التفضيل لغة واصطلاحًا

أولًا: التعريف اللغوي:

لفظ «تفضيل»: مصدر فَضَّل يُفَضِّلُ بالتضعيف، يقال: فَضَّلته علىٰ غيره

(١٠) وهذا الرأي هو الذي رجحه الدكتور أبو سعيد محمد عبد المجيد، «ظاهرة التفضيل بين القرآن الكريم واللغة». مجلة البلقاء، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج.٩، ع.١، (٢٠٠٢م): ٢٢٨.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

تفضيلًا أي حكمت له بذلك، وجعلته أفضل منه، فهو يدل علىٰ زيادة في شيء[١١].

ثانيًا: التعريف الاصطلاحي لاسم التفضيل:

عرَّفه النحويون بتعريفات متعددة متقاربة، فقد قال ابن الحاجب: «ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة علىٰ غيره وهو أفعل»[١٢].

وعرفه ابن هشام النحوي بقوله: «الصفة الدالة علىٰ المشاركة والزيادة»[١٣].

وإذا نظرنا إلىٰ الدراسات المعاصرة فإننا نجد محاولاتٍ واجتهادات في أن يكون لاسم التفضيل تعريفٌ جامع شامل مانع.

فهذا عباس حسن (ت١٣٩٨هـ) يعرفه بقوله: «هو اسمٌ مشتق علىٰ وزن أفعل، يدل في الأغلب علىٰ أنَّ شيئين اشتركا في معنىٰ، وزاد أحدهما علىٰ الآخر فيه»[١٤].

---

(١١) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، «معجم مقاييس اللغة». تحقيق: عبد السلام هارون، (ط٢، مصر: مطبعة مصطفىٰ الحلبي وأولاده، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م) ٤:٥٠٨.

(١٢) الاسترابادي، «شرح الرضىٰ لكافية ابن الحاجب» ٣:٤٤٧.

(١٣) ابن هشام الأنصاري، «شرح قطر الندىٰ وبل الصدىٰ» ٣١٢. للمزيد من التعريف عند المتقدمين انظر: محمد الخضري، «حاشية الخضري علىٰ شرح ابن عقيل». راجعه وصححه لجنة علمية، (د.ط، القاهرة: مطبعة الاستقامة، ١٣٧٢هـ-١٩٥٣م) ٢:٥٠.

(١٤) عباس حسن، «النحو الوافي». (ط٤، القاهرة: دار المعارف، د.ت) ٣:٣٩٥. للمزيد من التعريف عند المعاصرين انظر: أحمد بن محمد الحملاوي، «شذا العرف في فن الصرف». (ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م) ٥٤؛ مصطفىٰ بن محمد سليم الغلاييني، «جامع الدروس العربية». مراجعة: عبد المنعم خفاجة، (ط٢١، بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م) ١:١٣٩.

ويلاحظ بقول عباس حسن: «على الأغلب»؛ أنَّه تنبَّه إلى بعض الدلالات الأخرى التي تتضمنها صيغةُ اسمِ التفضيل.

ومن النحويين من يرى أنه مشتق من المصدر، ومنهم من يرى أنه مشتق من الفعل، والمسألة ضمن مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين[١٥].

(١٥) عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري الأنصاري، «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين». (ط١، المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م) ١:١٢٦.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

المبحث الثاني:
شروط صياغة اسم التفضيل

هناك بعض الشروط التي يجب توفرها في الفعل الذي يصاغ منه اسم التفضيل، وقد لخَّصها النحاة في سبعة شروط[١٦]، وهذه الشروط ذكرها النحاة -أيضًا- لصياغة فعلي التعجب، وفي ذلك يقول ابن مالك في صدر باب «أفعل التفضيل»[١٧]:

صُغْ من مصوغ منه للتَّعجُّب (أَفْعَلَ) للتفضيل وَأْبَ اللَّذْ أُبِي
وما به إلىٰ تعجب وُصِل لمانع به إلىٰ التفضيل صِلْ

وهي علىٰ النحو التالي:

١- أن يكون الفعلُ ثلاثيًّا، فلا يُبنىٰ من فعل زائد علىٰ ثلاثة أحرف، نحو: دحرج، وانطلق، واستخرج.

وأجاز بعضُ النحاة أن يأتي اسم التفضيل من (أَفْعَل)[١٨]، وورد ذلك في

(١٦) ابن يعيش، «شرح المفصل» ٦:٩١؛ ابن مالك، «شرح الكافية الشافية» ٢: ١١٢١-١١٢٢؛ السيوطي، «همع الهوامع شرح جمع الجوامع» ٣:٢٧٧.

(١٧) محمد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي، «ألفية ابن مالك في النحو والصرف». اعتنىٰ بضبطها والتعليق عليها عبد الله بن صالح الفوزان، (ط٣، الدمام: دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤٣٤هـ) ٥٧.

(١٨) ابن مالك، «شرح الكافية الشافية» ٢:١١٢٤؛ خالد بن عبد الله الأزهري، «شرح التصريح علىٰ التوضيح». تحقيق: محمد باسل، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م) ٢:١٠١.

السماع الصحيح في القرآن الكريم والحديث الشريف.

فمن القرآن الكريم قوله تعالىٰ:

- ﴿ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

قال ابن هشام بعد ذكر هذه الآية: «هما من (أَقْسَطَ) إذا عدل، ومن (أَقَامَ) الشهادة، وسيبويه يقيس ذلك إذا كان المزيد فيه (أفعل)»(١٩).

- ﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا﴾ [الكهف: ١٢]، من أحصىٰ، والتفضيل في (أحصىٰ) منصرف إلىٰ ما في معنىٰ الإحصاء من الضبط، والمعنىٰ: لنعلم أي الحزبين أتقن إحصاءً أي عدًّا، بأن يكون هذا القول هو الموافق للواقع، ويكون ما عداه احتمالًا ورجمًا بالغيب، وهو المذكور في قوله تعالىٰ: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [الكهف: ٢٢](٢٠).

يقول ابن عاشور (ت١٣٩٣هـ) في تعليقه علىٰ اللفظة: «ومع كون صوغ اسم التفضيل من غير الثلاثي ليس قياسًا فهو كثيرٌ في الكلام الفصيح وفي القرآن»(٢١).

- ﴿قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا﴾ [يونس: ٢١]، من أسرع.

ومن الحديث النبوي الشريف: ما جاء في حديث أبي سعيد الخدري ﷺ قال:

---

(١٩) ابن هشام الأنصاري، «شرح شذور الذهب». تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد؛ (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت). ٤١٩؛ سيبويه، «الكتاب» ٤:٩٩.

(٢٠) محمد الطاهر بن عاشور، «التحرير والتنوير». (د.ط، نشر الدار التونسية للنشر، د.ت) ١٥:٢٧٠.

(٢١) المصدر السابق مع الجزء والصفحة.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

قال رسول الله ﷺ: «...**ما رأيت من ناقصات عقل ودين أَذْهَبَ لِلُبِّ الرجل الحازم من إحداكنَّ...**»(٢٢).

قال الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ) في تعليقه علىٰ الحديث: «واستعمال أفعل التفضيل من الإذهاب جائزٌ عند سيبويه، حيث جوزه من الثلاثي والمزيد»(٢٣).

٢- أن يكون الفعل متصرفًا، فلا يُبْنَىٰ من فعل جامد، نحو: نعم، وبئس، وليس، وعسىٰ.

٣- أن يكون معنىٰ الفعل قابلًا للتفاوت والتفاضل، كالأفعال الدالة علىٰ الكرم والبخل ونحوهما، لذلك لا يصاغ من نحو: مات، وفني، حيث إنَّ الموت والفناء لا تفاوت فيهما، وحقيقتهما واحدة، وهذا الشرط من أهم الركائز التي يبنىٰ عليها معنىٰ التفضيل؛ إذ إن فكرة المفاضلة لا تتحقق إلا بتفاوت الصفات بين المتفاضلين.

٤- أن يكون الفعل تامًا عند إرادة صياغة التفضيل، فلا يبنىٰ من الأفعال الناقصة كـــ «كان» وأخواتها.

٥- أن يكون الفعل مثبتًا غير منفي، فلا يصاغ اسم التفضيل من الفعل المنفي.

٦- ألَّا تكون الصفة منه علىٰ وزن «أَفْعَل» الذي مؤنثه «فَعْلَاء»، وهي كل صفة

(٢٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحيض، باب ترك الحائض الصوم، برقم (٣٠٤)؛ ومسلم، كتاب الإيمان، باب نقصان الإيمان بنقص الطاعات. برقم (٧٩).

(٢٣) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، «فتح الباري بشرح صحيح البخاري». صححه: محب الدين الخطيب، (ط٣، القاهرة: المكتبة السلفية، ١٤٠٧هـ) ١: ٤٨٤؛ وينظر: محمود بن أحمد العيني، «عمدة القاري شرح صحيح البخاري». (د.ط، بيروت: دار الفكر، د.ت) ٣: ١٧٢.

مشبهة تدل على اللون مثل: أحمر حمراء، أو العيب مثل: أعور عوراء، أعرج عرجاء.

وقد جاء في السماع الصحيح من حديث نبينا ﷺ ما يناقض هذا الشرط، ففي البخاري من حديث عبد الله بن عمرو قال: قال النبي ﷺ: «حوضي مسيرة شهر، ماؤه أبيضُ من اللبن، وريحه أطيب من المسك...»(٢٤).

وفي جامع الترمذي من حديث عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الكوثر نهرٌ في الجنة... وماؤه أحلى من العسل، وأبيض من الثلج»(٢٥).

وهناك شواهد شعرية ونثرية كلها تخالف هذا الشرط، ولا يتسع المقام لسردها جميعًا هنا.

٧- ألَّا يكون الفعل مبنيًّا للمجهول، فلا يصاغ من نحو: ضُرِب، وقُتِل.

وفيما سبق من الشروط يشير ابن مالك بقوله في الألفية(٢٦):

وصُغهما من ذي ثلاثٍ صُرِّفا ... قابلِ فضلٍ تَمَّ غيرِ ذي انتفا

وغيرِ ذي وصفٍ يُضاهي أشهلا ... وغيرِ سالكٍ سبيلَ فُعلا

◆ ◆ ◆

(٢٤) أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب في الحوض وقول الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾. برقم (٦٥٧٩).

(٢٥) أخرجه الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الكوثر، برقم (٣٣٦١)، قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٢٦) ابن مالك، «ألفية ابن مالك في النحو والصرف» ٥٥.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

المبحث الثالث:
أقسام اسم التفضيل وأحواله

ينقسم اسم التفضيل باعتبار لفظه إلىٰ أربعة أقسام، وإليك معرفة أحوال تلك الأقسام الأربعة(٢٧):

القسم الأول: أن يكون اسم التفضيل مجردًا من «أل» والإضافة، وحينئذ يجب له أمران:

١- وجوب إفراده وتذكيره في جميع أحواله، حيث تكون صيغته واحدةً في كل استعمالاته، ومن ذلك قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾ [يوسف: ٨]، وقوله تعالىٰ: ﴿وَمَسَٰكِنَ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [التوبة: ٢٤]، وقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٦].

٢- وجوب دخول «من» جارةً للمفضَّل عليه، وهي مختصةٌ بهذا القسم وحده.

---

(٢٧) عبد الله بن أحمد بن أبي الربيع، «البسيط في شرح جمل الزجاجي». تحقيق: عياد بن عيد الثبيتي، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٦م) ٢:١٠٤٢؛ الأزهري، «شرح التصريح علىٰ التوضيح» ٢: ٩٥-١٠٢؛ الخضري، «حاشية الخضري علىٰ شرح ابن عقيل» ٢: ٥٠-٥١؛ محمد خير الحلواني، «المغني الجديد في علم الصرف» (ط٥، بيروت: دار الشرق العربي، ١٩٩٩م) ٢٩٥- ٢٩٨؛ أبو سعيد محمد عبد المجيد، «ظاهرة التفضيل بين القرآن الكريم واللغة»: ٢٤٠-٢٤٧؛ أحمد إبراهيم الجدية، بسام حسن مهرة، «صيغة أفعل التفضيل في القرآن الكريم: دراسة نحوية». مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، البحوث الإنسانية، مج.٢٠، ع.٢، (يونيو ٢٠١٢م): ٢٤٧-٢٥٤.

وقد تُحذف «من» ومدخولها نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [الأعلىٰ: ١٧] أي: من الدنيا.

وقد جاء الحذف والإثبات في قوله تعالىٰ: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: ٣٤] أي: منك.

يقول ابن مالك مشيرًا إلىٰ وجوب اتصال «من» مع هذا القسم لفظًا أو تقديرًا(٢٨):

و(أفعل) التفضيل صله أبدًا تقديرًا أو لفظًا بـ (من) إن جُرِّدا

القسم الثاني: أن يكون اسم التفضيل مقترنًا بـ «أل»، وفي هذه الحالة وجبت مطابقته لما قبله إفرادًا وتثنية وجمعًا وتذكيرًا وتأنيثًا، ومن أمثلة ذلك قوله تعالىٰ:

- ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ﴾ [هود: ٢٢].
- ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ [الدخان: ١٦].
- ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ﴾ [طه: ٧٥].

ويبدو أنَّ دلالة اسم التفضيل المقترن بـ «أل» أقوىٰ من دلالة بقية الأقسام (المجرد والمضاف)؛ لأنَّ هذه الصفة تستلزم أن يكون الموصوف بها في أعلىٰ درجات المفاضلة، نحو قوله تعالىٰ:

- ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩].
- ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ﴾ [التوبة: ٤٠].

(٢٨) ابن مالك، «ألفية ابن مالك في النحو والصرف» ٥٧.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

فالتفضيل بـ «أل» هو أعلىٰ وأعظم درجات المفاضلة[٢٩].

القسم الثالث: أن يكون مضافًا إلىٰ نكرة، وفي هذه الحالة يكون كالمجرد من «أل» والإضافة، حيث يلزم حالة واحدة، وهي: الإفراد والتذكير، وفي ذلك يشير ابن مالك بقوله:

وإن لمنكورٍ يُضَفْ أو جُرِّدا ... أُلْزِمَ تذكيرًا وأن يُوَحَّدا

ومن أمثلة ذلك قول الله تعالىٰ:

- ﴿وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ﴾ [البقرة: ٤١].
- ﴿وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٢١].
- ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤].

ومما هو جدير بالذكر أنَّ إضافة الوصف إلىٰ مفرد منكر من خصائص اللغة العربية وسعتها، يقول المستشرق برجستراسر: «فإضافة الوصف إلىٰ مفرد منكر ك (أفضل رجل) خاصة بالعربية، فنكروا المضاف إليه بدل تعريفه...»[٣٠].

القسم الرابع: أن يكون مضافًا إلىٰ معرفة، وحينئذ جازت المطابقة وعدمها، وقد ورد الاستعمالان في القرآن الكريم، فمن أمثلة المطابقة قول الله تعالىٰ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا﴾ [الأنعام: ١٢٣]، ومن استعمال غير المطابق قول الله تعالىٰ: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾ [البقرة: ٩٦].

---

(٢٩) فاضل صالح السامرائي، «معاني النحو». (د.ط، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩١م) ٤: ٦٩١ بتصرف.

(٣٠) برجستراسر، «التطور النحوي للغة العربية» ١٠١.

واجتمع الاستعمالان في سياق واحد في حديث جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «إنَّ من أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة: أحاسنكم أخلاقًا...»(٣١).

والشاهد في الحديث: إفراد (أحبكم وأقربكم)، وجمع (أحاسنكم).

(٣١) أخرجه الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في معالي الأخلاق، برقم (٢٠١٨)، وصححه الترمذي.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

المبحث الرابع:
عمل اسم التفضيل

أولًا: عمله الرفع:

اسم التفضيل من المشتقات التي تعمل عمل الفعل، لذا قد أجمع النحاة علىٰ أنه يرفع الضمير المستتر. قال ابن هشام النحوي: «اسم التفضيل يرفع الضميرَ المستتر باتفاق»(٣٢).

ويرفع اسم التفضيل كذلك الاسم الظاهر إذا توفرت فيه الشروط والقرائن التي أثبتها النحاة في مؤلفاتهم، واشتهرت عندهم باسم «مسألة الكحل»(٣٣).

---

(٣٢) ابن هشام الأنصاري، «شرح قطر الندىٰ وبل الصدىٰ» ٢٤١.

(٣٣) ينظر في هذه الشروط: محمد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي، «شرح التسهيل». تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد البدوي المختون، (د.ط، القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر، د.ت) ٣:٦٥؛ عبد الله بن يوسف بن هشام، «أوضح المسالك إلىٰ ألفية ابن مالك». (ط٦، بيروت: نشر دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٠م) ٢:٣٠٢؛ الصبان، «حاشية الصبَّان علىٰ شرح الأشموني لألفية ابن مالك» (٣/ ٥٣). ومسألة الكحل من المسائل الشهيرة في النحو، واشتهرت نسبتها إلىٰ مثالها، وتدور المسألة حول رفع صيغة التفضيل للاسم الظاهر؛ لأن أفعل التفضيل يرفع الضمير المستتر، ولا يرفع ظاهرًا إلا في حالات قليلة، ومنها مسألة الكحل.

ينظر: عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل الهمداني المصري «شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك» اعتنىٰ به محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط٢٠، القاهرة: دار التراث، ١٩٨٠م) ٢: ١٨٨، ولفضيلة الدكتور علي بن عامر الشهري بحث محكم عنوانه: «مسألة الكحل دراسة لغوية»، نشره في مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، ع.٧.

يقول الشيخ عضيمة (ت١٤٠٤هـ): «أفعل التفضيل لا يرفع الاسم الظاهر إلا في مسألة الكحل المعروفة، ولم يقع ذلك في القرآن»[٣٤].

وإلىٰ شروط رفعه الاسم الظاهر أشار ابن مالك بقوله[٣٥]:

ورفْعُه الظاهرَ نَزْرٌ ومتىٰ ... عاقبَ فِعْلًا فكثيرًا ثبتا

كلن ترىٰ في الناس من رفيقٍ ... أولىٰ به الفضلُ من الصِّدِّيق

◆ ثانيًا: عمله النصب:

ذهب النحويون إلىٰ أنَّ اسم التفضيل يعمل في بعض المنصوبات كالحال نحو قوله تعالىٰ: ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ﴾ [يوسف: ٦٤]، والتمييز نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا﴾ [القصص: ٣٤]، والظرف نحو قوله تعالىٰ: ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ﴾ [الأحزاب: ٥].

أما نصب المفعول به فقد أجمع النحاة علىٰ أنه لا يأتي معمولًا لاسم التفضيل، قال ابن مالك: «أجمعوا علىٰ أنه لا ينصب المفعول به...»[٣٦].

والسبب في ذلك كما يقول الخوارزمي (ت٦١٧هـ): «أنَّ الصفة تعمل عمل الفعل لمشابهتها المضارع صورة ومعنىٰ، وأفعل التفضيل وإن كان مثل الفعل صورة، لكنه ليس كذلك مثله معنىٰ؛ لأنَّ معنىٰ التفضيل غير معنىٰ المضارع»[٣٧].

---

(٣٤) محمد عبد الخالق عضيمة، «دراسات لأسلوب القرآن الكريم». (د.ط، القاهرة: دار الحديث، د.ت) ٧:١٧٧.

(٣٥) ابن مالك، «ألفية ابن مالك في النحو والصرف» ٥٧.

(٣٦) ابن مالك، «شرح الكافية الشافية» ٢:١١٤١؛ ابن هشام الأنصاري، «شرح قطر الندىٰ وبل الصدىٰ» ٢٤١.

(٣٧) القاسم بن الحسين الخوارزمي، «شرح المفصل في صنعة الإعراب». تحقيق: عبد الرحمن بن

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

وقد ورد في القرآن الكريم ما ظاهره إعمال اسم التفضيل في المفعول به، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

قال ابن مالك في معرض توجيهه للآية: «أجمعوا علىٰ أنه لا ينصب المفعول به، فإن ورد ما يُوهم جواز ذلك جُعِل نصبه بفعل مقدر، فحيث هنا مفعول به لا مفعول فيه، وهو في موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه أعلم»(٣٨).

ومن ذلك -أيضًا- قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام: ١١٧].

قال ابن هشام النحوي: «إنَّ «من» ليست مفعولًا بأعلم؛ لأنه لا ينصب المفعول... بل منصوب بفعل محذوف يدل عليه « أعلم»، أي: يعلم من يضل»(٣٩).

ومن التوجيهات -أيضًا- تجريد اسم التفضيل من معناه في الآيتين الكريمتين، فقوله تعالىٰ: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ﴾ أي: عليم حيث يجعل رسالته.

وقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ أي: هو عليم من يضل عن سبيله.

وقد حذَّر أئمة اللغة هنا من إضافة صيغة التفضيل إلىٰ ما بعدها؛ لما يلزم من ذلك من فساد المعنىٰ.

قال المنتجب الهمداني (ت٦٤٣هـ): «ولا يجوز أن تكون (من) في موضع جر بالإضافة؛ لئلا يصير التقدير: هو أعلم الضالين؛ لأنَّ أفعل التفضيل لا يضاف إلَّا ما

= سليمان العثيمين، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٠م) ٣:١٣٣.

(٣٨) ابن مالك، «شرح الكافية الشافية» ٢:١١٤١.

(٣٩) ابن هشام الأنصاري، «شرح قطر الندىٰ وبل الصدىٰ» ٢٤١.

هو بعض له، وإذا كان كذلك يلزم أن يكون سبحانه واحدًا منهم، وذلك خطأ لا بل كفر، ونعوذ بالله من إعراب يؤدي إلىٰ فساد المعنىٰ والكفر»[٤٠].

(٤٠) حسين بن أبي العز المنتجب الهمداني، «الفريد في إعراب القرآن المجيد». تحقيق: فهمي النمر، فؤاد علي مخيمر، (ط١، الدوحة: دار الثقافة، ١٤١١هـ-١٩٩١م) ٢:٢٢٠.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

المبحث الخامس:

مسألة حذف الهمزة من لفظي (خير) و(شر)

سبق أن ذكرنا أنَّ اسم التفضيل يُصاغ على وزن «أفعل»، وما خرج عن هذا الوزن فهو مخالفٌ للقياس عند النحويين ويعتبرونه شاذًّا(٤١).

ومما خالف القياسَ في بناء وزن «أفعل» للتفضيل؛ لفظا: «خير» و «شر»، فحذفت الهمزة منهما لكثرة الاستعمال، قال ابن مالك: «ولما كثر استعمالُ صفة التفضيل من الخير والشر اختصروهما، فحذفوا الهمزةَ، وقالوا في المدح والذم: هو خير من كذا، وشر من كذا»(٤٢).

ومن أمثلة ورود هذين اللفظين دون همز قوله تعالىٰ:

- ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٦].
- ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٤].
- ﴿وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾ [الأعلىٰ: ١٧].
- ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ٣].
- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٧].
- ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الأنفال: ٢٢].

---

(٤١) ابن مالك، «شرح الكافية الشافية» ٣:١١٢٧؛ الخضري، «حاشية الخضري على شرح ابن عقيل» ٢:٤٦.

(٤٢) ابن مالك، «شرح التسهيل» ٣:٥٣.

- ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ [الأنفال: ٥٥].
- ﴿فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضۡعَفُ جُندٗا﴾ [مريم: ٧٥].
- ﴿هَٰذَاۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٖ﴾ [ص: ٥٥].
- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٦].

وثمة نقطة مهمة تسترعي الانتباه وتحتاج منا إلىٰ إجابة شافية، وهي: هل يجوز استعمال «أخير» و «أشر» بإثبات الهمزة؟

للإجابة عن هذا السؤال نقول: من النحاة واللغويين من وصف هذه اللغة بأنها رديئة[٤٣].

ومنهم من خصَّها بالضرورة الشعرية، نقل أبو حيان (ت٧٤٥هـ) عن أبي حاتم (ت٢٤٨هـ) قوله: «لا تكاد العرب تتكلم بالأخير والأشر إلا في ضرورة الشعر»[٤٤].

ومنهم من ذهب إلىٰ أنَّ استعمالها نادرٌ، قال ابن مالك: «ورُفض «أخير» و «أشر» إلا فيما ندر»[٤٥].

---

(٤٣) محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، «القاموس المحيط». (د.ط، بيروت: المؤسسة العربية للطباعة والنشر، د.ت) ٥٣١، مادة (شرر)؛ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، «المزهر في علوم اللغة وأنواعها ومعرفة الرديء المذموم من اللغات». تحقيق: فؤاد علي منصور، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م) ١: ١٧٨-١٧٩.

(٤٤) محمد بن يوسف بن علي بن حيان، «البحر المحيط». تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت) ٨: ١٨٠.

(٤٥) ابن مالك، «شرح التسهيل» ٣: ٥٣.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

ونظم ابن مالك في الكافية بقوله[٤٦]:

وغـالـبًـا أغـنـاهـم خـيـر وشـر عـن قـولـهـم أخـيـر مـنـه وأشـر

والصواب في المسألة -في نظري- أنَّ إثبات الهمزة في «خير» و «شر» لغةٌ فصيحة جاءت في أحاديث نبينا ﷺ، ولكنَّها لغةٌ قليلة الاستعمال.

ومن الأحاديث النبوية التي وردت في إثبات الهمزة قوله ﷺ لأبي بكر: «... بل أنت أبرُّهم وأخيرُهم»[٤٧].

ومنها ما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إنَّ من أشرِّ الناس عند الله منزلةً يوم القيامة الرجلَ يُفضي إلىٰ امرأته وتُفضي إليه، ثم يُنشر سرَّها»[٤٨].

وهكذا يتبين لنا من خلال شواهد الأحاديث النبوية الشريفة أنَّ لغة إثبات الهمزة (أخير) و(أشر) لغة فصيحة صحيحة، ولكنَّها نادرةُ الاستعمال، وأنَّ من يصف هذه اللغة بالرداءة، أو جعلها خاصة بالضرورة الشعرية قوله مرجوج ومحجوج بالأدلة النقلية.

(٤٦) ابن مالك، «شرح الكافية الشافية» ٢: ١١٢١.

(٤٧) أخرجه مسلم، كتاب الأشربة، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره، برقم (٥٣٦٦).

(٤٨) أخرجه مسلم، كتاب النكاح، باب تحريم إفشاء سر المرأة، برقم (٣٥٤٢).

الفصل الثاني:

تطبيقات على خروج صيغة (أفعل) التفضيل عن معنى المشاركة

المبحث الأول:
أقوال العلماء في مسألة خروج (أفعل) التفضيل عن معنى المشاركة

المشهور لدىٰ علماء اللغة أنَّ صيغة (أَفْعَل) تدل بإطلاقها في الكلام علىٰ معنىٰ التفضيل، فهو المعنىٰ الملازم لها علىٰ الدوام أصلًا، ولكن هل يمكن خروج أفعل التفضيل عن معنىٰ المشاركة؟

لأهل العلم في هذه المسألة ثلاثة أقوال:

القول الأول: المنع، وممن ذهب إلىٰ هذا الرأي بعض شراح الألفية.

قال ابن عقيل (ت٧٦٩هـ): «وكون «أفعل» ينسلخ عن معنىٰ التفضيل أنكره كثير من النحويين»[٤٩].

وقال -أيضًا- في معرض مناقشته لرأي المبرد: «وهل ينقاس ذلك أم لا؟ -أي: خروجه

(٤٩) عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل الهمداني المصري، «المساعد علىٰ تسهيل الفوائد». تحقيق: محمد كامل بركات، (د.ط، جامعة أم القرىٰ: منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م) ٢:١٧٦.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

عن معنىٰ المفاضلة- قال المبرد: ينقاس، وقال غيره: لا ينقاس، وهو الصحيح»[٥٠].

وناقش الشاطبي (ت٧٩٠هـ) هذه المسألة في ثنايا شرحه لقول ابن مالك:

وأفعل التفضيل صله أبدًا تقديرًا أو لفظًا بـ «من» إن جردا

فقال: «قوله «أبدًا» فيه تنكيت وتنبيه علىٰ مسألة، وهي أنَّ المجرد لا يأتي بمعنىٰ اسم الفاعل مجردًا من معنىٰ «من» جملة قياسًا أصلًا، خلافًا للمبرد القائل بأنه جائز قياسًا، فيجوز عنده أن تقول: زيد أفضل، غير مقصود به التفضيل علىٰ شيء، بل بمعنىٰ فاضل»[٥١].

وجاء في حاشية الصبَّان علىٰ شرح الأشموني أنَّ أفعل التفضيل لا يجرد عن معنىٰ التفضيل لا سماعًا ولا قياسًا[٥٢].

القول الثاني: الجواز مطلقًا، وهو مذهب أبي عبيدة معمر بن المثنىٰ (ت٢١٠هـ)[٥٣]، والمبرد (ت٢٨٥هـ)[٥٤].

---

(٥٠) عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل الهمداني المصري، «شرح ألفية ابن مالك» ٢:١٨٣.

(٥١) إبراهيم بن موسىٰ الشاطبي، «المقاصد الشافية علىٰ شرح الخلاصة الكافية». تحقيق: مجموعة من الباحثين، (ط١، جامعة أم القرىٰ: نشر معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م) ٤:٥٨١.

(٥٢) الصبان، «حاشية الصبَّان علىٰ شرح الأشموني لألفية ابن مالك» ٣:٥١.

(٥٣) أبو عبيدة معمر التيمي، «مجاز القرآن». تحقيق وتعليق: محمد فؤاد سزكين، (د.ط، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٨١هـ) ٢:١٢١.

(٥٤) المبرد، المقتضب ٣:٢٤٥.

قال ابن مالك في شرح التسهيل: «وأجاز أبو العباس محمد بن يزيد استعمال «أفعل» بما لا تفضيل فيه قياسًا»(٥٥).

ونظم في الكافية بقوله(٥٦):

ونحو «أهون» مفيدٌ «هيِّنا» قَيْسًا عليه ابن يزيد استحسنا

القول الثالث: الجواز وقصر ذلك علىٰ السماع، وإليه ذهب ابن مالك حيث يقول: «واستعماله عاريًا دون «من» مجردًا عن معنىٰ التفضيل، مؤولًا باسم الفاعل أو الصفة المشبهة مطردٌ عند أبي العباس، والأصح قصره علىٰ السماع»(٥٧).

وإلىٰ هذا القول الأخير مال إليه كثير من المحققين المعاصرين، منهم الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة حيث يقول: «يخرج أفعل التفضيل عن بابه، فلا يدل علىٰ الاشتراك والزيادة، وإنما يكون ذلك بمعنىٰ الوصف، تعين ذلك في بعض الآيات واحتمل في كثير منها»(٥٨).

ويقول الدكتور محمد الأنطاكي: «وخروج «أفعل» عن معنىٰ التفضيل أمرٌ سماعي، فما ورد منه يُحفظ ولا يقاس عليه»(٥٩).

---

(٥٥) ابن مالك، «شرح التسهيل» ٣:٦٠.

(٥٦) ابن مالك، «شرح الكافية الشافية» ٢:١١٤٢.

(٥٧) ابن مالك، «شرح التسهيل» ٣:٦٠؛ ابن مالك، «شرح الكافية الشافية» ٢:١١٤٣.

(٥٨) عضيمة، «دراسات لأسلوب القرآن الكريم» (٧/ ١٢٢).

(٥٩) محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية. (ط٣، دار الشروق، د.ت) ١: ٢٤٥-٢٤٦.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

ومن العبارات التي أطلقها اللغويون والمفسرون بصيغة (أفعل) المجردة عن التفضيل: «أفعل التفضيل ليس علىٰ بابه»[٦٠]، «مسلوب المفاضلة»[٦١]، «انسلاخ (أَفْعَل) عن التفضيل»[٦٢].

(٦٠) سليمان بن عمر العجيلي، «الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية». ضبطه: إبراهيم شمس الدين، (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١م) ٣:٣١١؛ عضيمة، «دراسات لأسلوب القرآن الكريم» ٧:١٥٣.

(٦١) ابن عاشور، «التحرير والتنوير»٨:١٠١، ١٢:١٢٧، ١٢:٢٦٥، ١٠:٢٤.

(٦٢) عباس حسن، «النحو الوافي» ٣:٤٠٢.

المبحث الثاني:

صيغة «اسم التفضيل» مؤولة بالصفة المشبهة

قد يأتي اسم التفضيل عاريًا عن معنىٰ التفضيل ومتضمنًا معنىٰ الصفة المشبهة، وفيما يلي سرد بعض الأمثلة في ذلك:

◆ **المثال الأول: كلمة (أهون) في قوله تعالى:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧].

ذهب بعض اللغويين والمفسرين إلىٰ أنَّ (أهون) هنا بمعنىٰ (هيِّن)، ولعل من أوائل من أشار إلىٰ ذلك أبو عبيدة حيث قال عن شرح الكلمة: «مجازه: وذلك هيِّن عليه؛ لأنَّ أفعل يوضع في موضع الفاعل»(٦٣).

ويقول المبرد في توجيه الآية: «... تأويله: وهو عليه هيِّن؛ لأنه لا يقال شيء أهون عليه من شيء»(٦٤).

أما الزجاج (ت٣١١هـ) فأورد ثلاثة أقوال(٦٥):

القول الأول: أنَّ الضمير في «عليه» عائدٌ علىٰ الخلق، والمعنىٰ: الإعادة والبعث أهون علىٰ الإنسان من إنشائه.

---

(٦٣) معمر بن المثنىٰ التيمي، «مجاز القرآن» ٢: ١٢١.

(٦٤) المبرد، المقتضب ٣: ٢٤٥.

(٦٥) إبراهيم بن السري الزجاج، «معاني القرآن وإعرابه». تحقيق: عبد الجليل شلبي، (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٨م) ٤: ١٨٣-١٨٤.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

القول الثاني: أنَّ (أهون) هنا بمعنىٰ (هيِّن).

القول الثالث: أنه خاطب العبادَ بما يعقلون، فأعلمهم أنه يجب عندهم أن يكون البعث أسهل وأهون من الابتداء.

يقول ابن عاشور ﵀: «أهون اسم تفضيل، وموقعه موقع الكلام الموجه، فظاهره أنَّ «أهون» مستعمل في معنىٰ المفاضلة علىٰ طريقة إرخاء العنان والتسليم الجدلي، أي الخلق الثاني أسهل من الخلق الأول»(٦٦).

وتوجيه ابن عاشور أقرب لسياق معنىٰ الآية؛ لأنَّ الله تعالىٰ خاطب العبادَ بما يعقلون ويفهمون، فالآية علىٰ حسب ما اعتادوه من المفاضلة بين المخلوقين.

ونحا منحىٰ ابن عاشور الدكتور فاضل السامرائي حيث يقول: «وأرىٰ أنَّ في هذا مفاضلةً أيضًا؛ وذلك لأنَّ الإعادةَ أسهلُ من الابتداء بالنسبة إلىٰ عقولنا، وإن لم يكن شيءٌ أهون من شيء عليه سبحانه، غير أنَّ الكلام جاء علىٰ سبيل المحاجَّة، فإنهم كانوا يستبعدون البعث حتىٰ قال قائلهم: ﴿قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ﴾ [يس: ٧٨]، فقال لهم: إنَّ الإعادة أسهل من البدء، فهو الذي بدأ الخلق، وإعادته أهون وأيسر في حكم العقل، فلماذا تستبعدون البعث بعد الموت؟»(٦٧).

وللشيخ عبد الرحمن البراك توجيه نفيس في معنىٰ الآية حيث يقول جوابًا علىٰ سؤال وجِّه إليه حول صيغة التفضيل في الآية: «...والذين قالوا: إنَّ أفعل التفضيل في الآية علىٰ غير بابه لم ينظروا إلىٰ مراعاة المتكلم لعقول المخاطبين ولعادتهم،

(٦٦) ابن عاشور، «التحرير والتنوير» ٢١: ٨٣.

(٦٧) السامرائي، «معاني النحو» ٤: ٦٨٥.

زيادة في إفحامهم والاحتجاج عليهم، وهذا من قبيل ما في القرآن من الاحتجاج علىٰ المخاطبين بدلالة العقول وهو كثير، ولا سيما في أدلة التوحيد والمعاد، كقوله تعالىٰ: ﴿أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ١٧]، وقوله: ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم﴾ [يس: ٨١]»[٦٨].

◆ **المثال الثاني: كلمة (أقوم) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾** [الإسراء: ٩].

يرىٰ بعض المفسرين أنَّ لفظ (أقوم) هنا ليس اسم تفضيل؛ بحجة فقدان عنصر المشاركة، والتفضيل لا يصح ما لم تصح المشاركة، يقول أبو حيان: «والذي يظهر من حيث المعنىٰ أنَّ (أقوم) هنا لا يراد بها التفضيل؛ إذ لا مشاركة بين الطريقة التي يرشد إليها القرآن وطريقة غيرها، وفضلت هذه عليها، وإنما المعنىٰ: التي هي قيمة، أي مستقيمة، كما قال: ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥]»[٦٩].

وعند الطبري (ت٣١٠هـ) فهو اسم تفضيل، وتقدير الآية عنده: «للسبيل التي هي أقوم من غيرها من السبل»[٧٠].

وعند الزجاج فهو علىٰ حذف مضاف إلىٰ اسم التفضيل، والتقدير عنده: للحال التي هي أقوم الحالات، وهي توحيد الله، والإيمان برسله[٧١].

---

(٦٨) موقع الشيخ عبد الرحمن البراك في شبكة الانترنت: https//sh-albarrak.com

(٦٩) أبو حيان، «البحر المحيط» ٦:١٦.

(٧٠) محمد بن جرير الطبري، «جامع البيان عن تأويل آي القرآن». تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات بدار هجر، (ط١، دار هجر للطباعة والتوزيع، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م) ١٤:٥١٠.

(٧١) الزجاج، «معاني القرآن وإعرابه» ٣:٢٢٩.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

ويبدو أنَّ الصيغة أفادت هنا معنىٰ العموم والإطلاق اللامحدود، فهي تؤدي دورًا عظيمًا من خلال تجردها وعدم التصريح بالمفضول، يقول الزمخشري: «وأينما قدَّرت لم تجد مع الإثبات ذوق البلاغة الذي تجده مع الحذف؛ لما في إبهام الموصوف بحذفه من فخامة تُفْقد مع إيضاحه»(٧٢).

وقال ابن عطية (ت٥٤٦هـ): «والاقتصار علىٰ (أقوم)، ولم يذكر: (من كذا) إيجاز، والمعنىٰ مفهوم؛ أي للتي هي أقوم من كل ما غايرها، فهي النهاية في القوام»(٧٣).

وجاء لفظ (أقوَم) وفيه معنىٰ المفاضلة بين الليل والنهار في العبادة، ففي سورة المزمل قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡئٗا وَأَقۡوَمُ قِيلٗا﴾ [المزمل: ٦]، والمعنىٰ: أنَّ ساعات الليل وقيامه أشد ثباتًا وأكثر استقامة واعتدالًا من ساعات النهار؛ لما في النهار من اضطراب النفوس بحثًا للقمة العيش، أما الليل فسكون وهدوء وهنا يحضر قلب المؤمن التقي.

وقد قُرئ في السبع (وِطَاءً)، وهي مصدر واطأ وِطاءً ومُواطأةً، بمعنىٰ الوفاق والملائمة.

---

(٧٢) محمود بن عمر الزمخشري، «الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل». تحقيق وتعليق: عادل عبد الموجود، علي معوض، فتحي عبد الرحمن حجازي، (ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م) ٣:٤٩٦.

(٧٣) عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي، «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز». تحقيق: مجموعة من الباحثين، (ط١، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م) ٦:١٦٥؛ ابن عاشور، «التحرير والتنوير» ١٥:٤٠.

يقول أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ): «إنَّ صلاة ناشئة الليل يواطئ السمعُ القلبَ فيها أكثر مما يواطئ في ساعات النهار؛ لأنَّ الليالي أفرغُ للإفهام عن كثير مما يَشْغَلُ بالنهار»[٧٤].

◆ **المثال الثالث: كلمة (أحسن) في قوله تعالى:** ﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا﴾ [الأعراف: ١٤٥].

ذكر أبو حيان قولين في تفسير هذه الآية[٧٥]:

القول الأول: أنها (أفعل) تفضيل، وفيها الحَسَن والأحسن، كالقصاص والعفو، والانتصار والصبر.

القول الثاني: أنَّ (أحسن) هنا ليست أفعل التفضيل، بل هي صفة مشبهة أي بحَسَنها، كما قال الشاعر[٧٦]:

إنَّ الذي سمك السماء بنىٰ لنا بيتًا دعائمه أعزُّ وأطول

أي: عزيزة وطويلة، فعلىٰ هذا أمروا بأن يأخذوا بحَسَنها وهو ما يترتب عليه الثواب دون المناهي التي يترتب علىٰ فعلها العقاب.

وأجاز السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) في لفظة (بأحسنها) أن تكون للتفضيل علىٰ بابها، وأن تكون بمعنىٰ (حسنة)[٧٧].

---

(٧٤) الحسن بن عبد الغفار الفارسي، «الحجة للقراء السبعة». تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي، (د.ط، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤هـ) ٦:٣٣٥.

(٧٥) أبو حيان، «البحر المحيط» ٤:٤٩٠.

(٧٦) القائل هو الفرزدق في مطلع قصيدة يصف فيها بيته، انظر: ديوانه ٤٨٩.

(٧٧) أحمد بن يوسف السمين الحلبي، «الدر المصون في علوم الكتاب المكنون». تحقيق: أحمد بن

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

وقال ابن عاشور: ««بأحسنها» وصف مسلوب المفاضلة مقصود به المبالغة في الحسن، .... فقرائن سلب صيغة التفضيل عن المفاضلة قائمة واضحة،... وهذه الآية نظير قوله تعالىٰ: ﴿وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم﴾ [الزمر: ٥٥] والمعنىٰ: وأمر قومك يأخذوا بما فيها لحسنها»(٧٨).

ومثل ذلك -أيضًا- قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓ﴾ [الزمر: ١٨]، بمعنىٰ أنهم يميزون بين الحسن والأحسن والفاضل والأفضل، وفي ذلك يقول ابن عاشور: «يتبعون القول الحسن من تلك الأقوال، فاسم التفضيل هنا ليس مستعملًا في تفاوت الموصوف به في الفضل علىٰ غيره، فهو للدلالة علىٰ قوة الوصف»(٧٩).

ومن هذا الباب -أيضًا- قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ [الإسراء: ٣٤]، بمعنىٰ لا تقربوا مال اليتيم إلا بالخصلة التي هي أحسن في مصلحة اليتيم، وهو حفظه وتنميته، وأُتي بصيغة التفضيل تنبيهًا علىٰ أن يتحرىٰ في ماله الخصلة الحسنة، وبفعل الأحسن، ولا يكتفي بالحسن(٨٠).

◆ **المثال الرابع: كلمة (أحق) في قوله تعالى:** ﴿أَفَمَن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰ﴾ [يونس: ٣٥].

ذكر مكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ) أنَّ (أحق) هنا علىٰ بابها للتفضيل(٨١)،

= محمد الخراط، (ط١، دمشق: نشر دار القلم، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م) ٥:٤٥٤.

(٧٨) ابن عاشور، «التحرير والتنوير» ٩:١٠١.

(٧٩) المصدر السابق ٢٣:٣٣٦.

(٨٠) السمين الحلبي، «الدر المصون في علوم الكتاب المكنون» ٥:٢٢٠.

(٨١) مكي بن أبي طالب القيسي الأندلسي، «مشكل إعراب القرآن». تحقيق: حاتم صالح الضامن،

أما أبو حيان فمنع كونها للتفضيل وقال: «وأحق ليست للتفضيل، بل المعنىٰ: حقيق بأن يُتبع»(٨٢).

ولم يأت أبو السعود (ت٩٨٢هـ) بقول جديد، وإنما وجَّه القولين السابقين فقال: «وصيغة التفضيل إما علىٰ حقيقتها والمفضل عليه محذوف كما اختاره مكي، والتقدير: أفمن يهدي إلىٰ الحق أحق أن يتبع ممن لا يهدي... وإما بمعنىٰ حقيق كما اختاره أبو حيان، وأيًّا ما كان فالاستفهام للإلزام»(٨٣).

= (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ) ١:٣٨١.

(٨٢) أبو حيان، «البحر المحيط» ٥:٢٠٣.

(٨٣) أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفىٰ العمادي الحنفي، «إرشاد العقل السليم إلىٰ مزايا الكتاب الكريم». تحقيق: عبد القادر عطا، (د.ط، نشر مكتبة الرياض الحديثة، د.ت) ٦:٦٦٣.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

المبحث الثالث:

صيغة اسم التفضيل مؤولة باسم الفاعل

تأتي صيغة اسم التفضيل مؤولة بدلالة اسم الفاعل، ومما ورد في ذلك:

◆ **المثال الأول: كلمة (أعظم) في قوله تعالى:** ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ﴾ [التوبة: ٢٠].

من المفسرين من حمل لفظ (أعظم) هنا علىٰ التفضيل وحذف المفضل عليه، يقول الزمخشري في تفسيره: «هم أعظم درجة عند الله من أهل السقاية والعمارة»(٨٤).

ومنهم من حملها علىٰ التفضيل المطلق، قال ابن عطية: «وحَكَم أن أهل هذه الخصال أعظمُ درجةً عند الله من جميع الخلق»(٨٥).

وجاء في تفسير الرازي (ت٦٠٦هـ): «واعلم أنه تعالىٰ لم يقل: أعظم درجة من المشتغلين بالسقاية والعمارة؛ لأنه لو عيَّن ذكرهم لأوهم أنَّ فضيلتهم إنما حصلت بالنسبة إليهم، ولما ترك ذكر المرجوح، دلَّ ذلك علىٰ أنهم أفضل من سواهم علىٰ الإطلاق؛ لأنه لا يعقل حصول سعادة وفضيلة للإنسان أعلىٰ وأكمل من هذه الصفات»(٨٦).

---

(٨٤) الزمخشري، «الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل» ٣:٢٥.

(٨٥) ابن عطية الأندلسي، «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز» ٤:٦٧٥.

(٨٦) محمد بن عمر الرازي، «مفاتيح الغيب». (ط٤، بيروت: مكتب تحقيق دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م) ١٦:١٤.

وأما أبو حيان فقد جوَّز الوجهين، أن يحمل علىٰ بابها من التفضيل، أو تأويلها بمعنىٰ اسم الفاعل(٨٧).

ودلالة الآية علىٰ التفضيل أقوىٰ في نظري لتدل علىٰ بُعد الفاضل عن المفضول، أما من أولها بصيغة اسم الفاعل فلأجل انتفاء المشاركة؛ حيث إنَّ كونهم أهل السقاية والعمارة ليس فيها فضيلة عندهم.

◆ **المثال الثاني: كلمة (أسوأ) في قوله تعالى:** ﴿لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الزمر: ٣٥].

هناك قولان في دلالة كلمة (أسوأ) في الآية الكريمة:

القول الأول: أنَّه دالٌّ عل المفاضلة، قال أبو حيان: «والظاهر أنَّ «أسوأ» أفعل تفضيل، وبه قرأ الجمهور، وإذا كفَّر عنهم أسوأ أعمالهم فتكفير ما دونه أحرىٰ»(٨٨).

وأيد سماحة الشيخ ابن عثيمين (ت١٤٢١هـ) رأي أبي حيان حيث قال: «(أسوأ) اسم تفضيل، وهو علىٰ بابه، فإذا كان الله تعالىٰ يكفر عنهم أسوأ ما عملوا، فما دونه من باب أولىٰ، ويكون التعبير بالأسوأ من باب البشارة لهم»(٨٩).

القول الثاني: أنَّ أفعل التفضيل (أسوأ) هنا ليس علىٰ بابه، وإنما هو من باب الزيادة المطلقة من غير نظر إلىٰ مفضل عليه(٩٠).

(٨٧) أبو حيان، «البحر المحيط» ٥:٢٧.

(٨٨) أبو حيان، «البحر المحيط» ٧:٤١٢.

(٨٩) محمد بن صالح بن عثيمين، «تفسير القرآن الكريم» ٢٤٩، سورة الزمر.

(٩٠) محمود بن عبد الله الآلوسي الحسيني، «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني». تحقيق علي عبد الباري عطية، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ) ١٢:٢٦٠.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

وابن عاشور جوز الوجهين حيث قال: «يجوز أن يكون باقيًا علىٰ ظاهر اسم التفضيل من اقتضاء مفضل عليه... ويجوز أن يكون أسوأ مسلوب المفاضلة، وإنما هو مجاز في السوء العظيم»(٩١).

وأرىٰ أنَّ ما ذهب إليه أبو حيان أقرب إلىٰ معنىٰ السياق، فكرم ربنا يتجاوز التكفير عن سيء الذنوب إلىٰ التكفير عن الأسوأ.

ومن اللطائف التي يمكن أن تُستنبط في هذا السياق أنَّه قدَّم تكفير السيئات علىٰ إعطاء الثواب؛ لأنَّ درء المفاسد مقدمٌ علىٰ جلب المصالح كما هو مقرر في القواعد الفقهية(٩٢).

(٩١) ابن عاشور، «التحرير والتنوير» ٢٤: ١٠.

(٩٢) ينظر في هذه القاعدة: السيوطي، الأشباه والنظائر في قواعد وفروع الشافعية للسيوطي، تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط-٤، ١٩٩٨م.

المبحث الرابع:
صيغة اسم التفضيل مؤولة بصيغة المبالغة

وردت صيغة اسم التفضيل مؤولة بصيغة المبالغة في مواضع كثيرة في القرآن الكريم، ومنها:

◆ **المثال الأول: كلمة (أطهر) في قوله تعالى:** ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ﴾ [هود: ٧٨].

تساءل الرازي فساد المعنىٰ الذي يترتب إذا حُمِل لفظ (أطهر) هنا معنىٰ المفاضلة، فقال: «ظاهر قوله: (**هن أطهر لكم**) يقتضي كون العمل الذي يطلبونه طاهرًا، ومعلوم أنه فاسد، ولأنه لا طهارة في نكاح الرجل، بل هذا جار مجرىٰ قولنا: الله أكبر، والمراد أنه كبير...»(٩٣).

وهكذا رأي القرطبي (ت٦٧١هـ) فهو يرىٰ أنه ليس للتفضيل مكانٌ هنا حيث قال: «وليس ألف (أطهر) للتفضيل حتىٰ يتوهم أنَّ في نكاح الرجل طهارة، بل هو كقولنا: الله أكبر وأعلىٰ وأجل، وإن لم يكن تفضيلًا، وهذا جائز شائع في كلام العرب، ولم يكابر اللهَ تعالىٰ أحدٌ حتىٰ يكون الله تعالىٰ أكبر منه»(٩٤).

(٩٣) الرازي، «مفاتيح الغيب» :١٨٣٣؛ العجيلي، «الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية» ٣:٤٥٩.

(٩٤) محمد بن أحمد القرطبي، «الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان». تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالاشتراك مع آخرين، (ط١، بيروت: نشر مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ) ١١:١٧٨؛ وينظر: علي بن أحمد الواحدي، «التفسير البسيط». (ط١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: عمادة البحث العلمي، ١٤٣٠هـ) ١١:٤٩٩.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

وقال الشوكاني (ت١٢٥٠هـ): «وليس في صيغة أطهر دلالة علىٰ التفضيل، بل هي مثل: الله أكبر»(٩٥).

وهكذا يرىٰ ابن عاشور أنَّ اسم التفضيل (أطهر) مسلوب المفاضلة قصد به قوة الطهارة(٩٦).

والخلاصة أنَّ اسم التفضيل (أطهر) هنا جيء به للمبالغة في الطهر، وليس علىٰ بابه.

◆ **المثال الثاني: كلمة (أحق) في قوله تعالى:** ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ﴾ [التوبة: ١٠٨].

يرىٰ أبو حيان أنَّ (أحق) هنا ليست علىٰ بابها، وإنما بمعنىٰ حقيق؛ «إذ لا اشتراك بين المسجدين في الحق»(٩٧).

وتابعه السمين الحلبي حيث قال: «وقوله «أحق» ليس للتفضيل، بل بمعنىٰ «حقيق»؛ إذ لا مفاضلة بين المسجدين»(٩٨).

وجاء في الفتوحات الإلهية قوله عن (أحق): «أفعل التفضيل علىٰ غير بابه، أو

(٩٥) محمد بن علي الشوكاني، «فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير». (د.ط، بيروت: دار الفكر، د.ت) ٢:٥١٤؛ وينظر: محمد صديق حسن خان القنوجي البخاري، «فتح البيان في مقاصد القرآن». اعتنىٰ بطبعه: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، (د.ط، قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م) ٦:٢٢٠.

(٩٦) ابن عاشور، «التحرير والتنوير» ١٢:١٢٧.

(٩٧) أبو حيان، «البحر المحيط» ٥:١٣١.

(٩٨) السمين الحلبي، «الدر المصون في علوم الكتاب المكنون»٦:١٢٢.

المفاضلة باعتبار زعمهم أو بالنظر في ذاته»[٩٩].

ومن المفسرين من وجَّه التفضيل هنا علىٰ المشاركة التقديرية، يقول القرطبي: «و«أحق» هو أَفْعَل من الحق، وأَفْعَل لا يدخل إلا بين شيئين مشتركين، لأحدهما في المعنىٰ الذي اشتركا فيه مَزِيَّة علىٰ الآخر، فمسجد الضرار وإن كان باطلًا لا حق فيه، فقد اشتركا في الحق من جهة اعتقاد بانيه، أو من جهة اعتقاد من كان يظُنُّ أنَّ القيام فيه جائزٌ للمسجدية، لكن أحد الاعتقادين باطلٌ باطنًا عند الله، والآخر حقٌّ باطنًا وظاهرًا»[١٠٠].

ويبدو لي أنَّ (أحق) هنا جاءت للمبالغة المطلقة دون المشاركة؛ إذ ليس المراد أنَّ لمسجد الضرار حقَّ القيام فيه، ومسجد النبي ﷺ أو مسجد قباء أحق منه.

◆ **المثال الثالث: كلمة (أحق) في قوله تعالى:** ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوا۟ إِصْلَٰحًا﴾ [البقرة: ٢٢٨].

لو أجرينا أفعل التفضيل هنا علىٰ بابه لكان المعنىٰ أنَّ هناك من هو أحق في الزوجة من غير الزوج، وهذا معنىٰ فاسد؛ لأنَّ الذي له الحق في رد الزوجة هو الزوج فقط، قال أبو حيان: «و«أحق» هنا ليست علىٰ بابها؛ لأنَّ غير الزوج لا حق له ولا تسليط علىٰ الزوجة في مدة العدة، إنما ذلك للزوج، ولا حق لها -أيضًا- في

(٩٩) العجيلي، «الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية» ٣:٣١١؛ القنوجي، «فتح البيان في مقاصد القرآن» ٥:٣٩٨.

(١٠٠) القرطبي، «الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان» ١٠:٣٨١.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

ذلك، بل لو أبت لكان له ردَّها، فكأنَّه قيل: وبعولتهن حقيقون بردهن»[١٠١].

ومثل هذا التوجيه ذكره الألوسي (ت١٢٧٠هـ) حيث قال: «وأحق هنا بمعنىٰ حقيق، عبَّر عنه بصيغة التفضيل للمبالغة، كأنه قيل: للبعولة حق الرجعة، أي حق محبوبٌ عند الله تعالىٰ بخلاف الطلاق فإنه مبغوض»[١٠٢].

وذهب الرازي إلىٰ أنَّ (أحق) في الآية يحمل علىٰ التفضيل؛ وذلك لأن يثبت للزوج الثاني حق في الظاهر إذا كتمت المطلقة ما في رحمها أو ادَّعت انقضاء العدَّة[١٠٣].

وذكر ابن عاشور أنه يمكن أن تكون هناك مفاضلة بين حقين هما: «حق الزوج في الرَّجعة إن رغب فيها، وحق المرأة في الامتناع من المراجعة إن أبتها، فصار المعنىٰ: وبعولتهن أحق بردِّ المطلقات، من حق المطلقات بالامتناع، وقد نسج التركيبَ علىٰ طريقة الإيجاز»[١٠٤].

ويبدو لي أنَّ الآية تؤكِّد حق الزوج وتنفي حق غيره، وتَمَّ استخدام صيغة التفضيل لبيان قوة أحقيته، وأنه لا مشارك له في هذه الأحقية حتىٰ المرأة نفسها، وفي هذا المعنىٰ يقول أبو السعود: «وصيغة التفضيل لإفادة أنَّ الرجل إذا أراد الرجعة والمرأة تأباها وجب إيثار قوله علىٰ قولها، لا أنَّ لها أيضا حقًّا في الرجعة»[١٠٥].

---

(١٠١) أبو حيان، «البحر المحيط» ٢:٣٠٢.

(١٠٢) الآلوسي، «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني» ٢:١٣٤.

(١٠٣) الرازي، «مفاتيح الغيب» ٢:٤٣٩.

(١٠٤) ابن عاشور، «التحرير والتنوير» ٢:٣٩٥.

(١٠٥) أبو السعود العمادي، «إرشاد العقل السليم إلىٰ مزايا الكتاب الكريم» ١:٣٥١؛ وينظر: القنوجي،

◆ **المثال الرابع: كلمة (الأخسرين) في قوله تعالى:** ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف: ١٠٣].

يرىٰ بعض المفسرين أنَّ التفضيل في الآية للمبالغة وليس للشراكة؛ لأنَّ المؤمن لا يخسر أبدًا فهو لا يشارك الكافر حتىٰ يزيد عليه(١٠٦).

ويرىٰ آخرون أن صيغة (أفعل) هنا للتفضيل، قال أبو حيان: «والظاهر أنَّ «الأخسرون» أفعل تفضيل، وذلك أنَّ الكافر خسر الدنيا والآخرة، كما أخبر عنه تعالىٰ، وهو في الآخرة أكثر خسرانًا؛ إذ مآله إلىٰ عقاب دائم، وأما في الدنيا فإذا أصابه بلاء فقد يزول عنه وينكشف، فكثرة الخسران وزيادته إنما ذلك له في الآخرة»(١٠٧).

ومن جهة أخرىٰ يمكن أن يكون هناك مفاضلة بين خسارة الكفار وعصاة المسلمين، فخسارة الكفار أعظم؛ لأن كل أعمالهم محبطة ويخلدون في النار، أما عصاة المسلمين فأمرهم تحت مشيئة الله تعالىٰ، ومن يعذب فبقدر معصيته.

ومن دقائق الدلالة البلاغية في الآية أنَّ صيغة التفضيل (الأخسرين) جاءت مبهمةً في النص القرآني، فلا يُعرف وجه الخسارة فيها، فجاء التعبير القرآني بأسلوب التمييز (أعمالًا) ليُبيِّن وجه الخسارة تحديدًا.

واللافت للنظر كذلك أنَّ التمييز قد سيق علىٰ صيغة الجمع فقال: (أعمالًا) ولم يقل (عملًا) جريًا علىٰ الأصل؛ لأنَّ الأصل في التمييز هو الإفراد، والنكتة في ذلك من أجل تحقيق التناسب بين شدة خسارتهم المطلقة وجميع أعمالهم

= «فتح البيان في مقاصد القرآن» ٢: ١٨؛ ابن عثيمين، «تفسير القرآن الكريم» ٣: ١٠٠، سورة البقرة.

(١٠٦) أبو حيان، «البحر المحيط» ٧: ٧٠-٧١.

(١٠٧) المصدر السابق مع الجزء والصفحة.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

الخاسرة، وبذلك تتحقق المبالغة المطلقة في الخسارة حيث خسروا خسارةً نهائية لا تعويض بعدها.

ونظير هذه الآية قوله تعالىٰ: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾ [النمل: ٥].

يقول ابن عاشور تعليقًا علىٰ آية النمل: «وجاء المسند اسم تفضيل للدلالة علىٰ أنهم أوحدون في الخسران، لا يشبهه خسران غيرهم؛ لأنَّ الخسران في الآخرة متفاوت المقدار والمدَّة وأعظمه فيهما خسران المشركين»(١٠٨).

(١٠٨) ابن عاشور، «التحرير والتنوير» ٢٢٣: ١٩.

المبحث الخامس:

صيغة اسم التفضيل مؤولة باسم المفعول

ومن ذلك كلمة (**الأبتر**) في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣].

بمعنىٰ المبتور، أي: المقطوع الذكر بعده، قال القرطبي في تفسير معنىٰ (الأبتر): «أي: المقطوع ذكرُه من خير الدنيا والآخرة»(١٠٩).

ولفظ «الأبتر» هو المقطوع بعضه، وغلب علىٰ المقطوع ذنبه من الدواب، وتمَّت استعارته هنا لمن نقص خيره، وهو تشبيه معقول بمحسوس.

قال ابن عاشور: «فقوله تعالىٰ: ﴿هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ اقتضت صيغة القصر إثبات صفة الأبتر لشانئ النبي ﷺ ونفيها عن النبي ﷺ، وهو الأبتر بمعنىٰ الذي لا خير فيه»(١١٠).

وهذا الرد من الأسلوب الحكيم، وهو تلقي السامع بغير ما يترقب بحمل كلامه علىٰ خلاف مراده كقوله تعالىٰ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٨٩](١١١).

ومن قوة الرد والدفاع التي تضمنتها الجملة أنه صدَّرها بحرف التوكيد، وأدخل ضمير الفصل لتأكيد بيان اختصاصه بهذا الوصف دون غيره، وذكره بوصفه

---

(١٠٩) القرطبي، «الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان» ٢٢:٥٢٩.

(١١٠) ابن عاشور، «التحرير والتنوير» ٣٠:٥٧٦.

(١١١) المصدر السابق ٣٠:٥٧٧.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

لا باسمه ليتناول كل من يكيد بهذا الدين، ويُبغض رسولنا ﷺ.

قال الرازي: «إنَّ وصف الكفرة له ﷺ بهذا الوصف إنما هو وصف فاسد يضمحل ويفنىٰ، وأما مدح الله تعالىٰ نبيَّه ﷺ فإنه باقٍ علىٰ وجه الدهر»(١١٢).

وهذا هو الموضع الوحيد الذي جاءت صيغة (أفْعَل) بمعنىٰ (مفعول).

(١١٢) الرازي، «مفاتيح الغيب» ٣٢:١٢٥.

أوردت كتب التفاسير وأسباب النزول روايات عديدة في تحديد من نزلت هذه الجملة، فمنهم من قال: إنها نزلت في العاص بن وائل، ورواية أخرىٰ تقول: إنها نزلت في عقبة بن أبي معيط، وثالثة: إنها نزلت في أبي جهل، وقد أعرضت عن إيراد تلك الروايات في بحثنا لكونها روايات ضعيفة، كما أن ذكرها يطيل البحث دون فائدة، وانتقد أسانيدها الدكتور نادي بن محمود الأزهري في كتابه: «الدخيل من أسباب التنزيل» ٣٩٣- ٣٩٦.

المبحث السادس:

دلالة صيغة اسم التفضيل على المقابلة

قد يخرج اسم التفضيل على بابه إذا كان في جملة يقصد بها معنى المقابلة، ومن ذلك:

◆ **المثال الأول: كلمتا: ﴿خَيْرٌ﴾ و﴿وَأَحْسَنُ﴾ في قوله تعالى:** ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٢- ٢٤].

فعند التأمل نجد أنَّ اسمي التفضيل: ﴿خَيْرٌ﴾ و﴿وَأَحْسَنُ﴾ لا يدلان على وجود صفة مشتركة بين مستقر المؤمنين ومقيلهم، وبين مستقر المجرمين ومقيلهم؛ إذ لكل مستقرُّه ومقيلُه بمعزل عن الآخر، وكيف يمكن أن يكون هناك اشتراكٌ بين المؤمن والكافر في المستقر والمقيل في الآخرة؟ ذلك أن صيغة اسم التفضيل ههنا واردةٌ من دون دلالة على المشاركة.

يقول ابن عاشور في تعليقه على الآيات السابقة: «استئناف ابتدائي جيء به لمقابلة حال المشركين في الآخرة بضدها من حال أصحاب الجنة، وهم المؤمنون؛ لأنه لما وصف حال المشركين في الآخرة عُلم أن لا حظ لهم في الجنة، فتعينت الجنة لغير المشركين يومئذ وهم المؤمنون»(١١٣).

(١١٣) ابن عاشور، «التحرير والتنوير» ١٩: ٨-٩؛ وانظر: القنوجي، «فتح البيان في مقاصد القرآن» ٩: ٣٠٠.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

وهكذا نرىٰ أن لا مشاركة بين مستقر ومقيل المؤمن والكافر؛ بل المقصود في الآيات المقابلة لبيان كمال صفة الخير والحسن للمستقر والمقيل للمؤمن علىٰ الكافر علىٰ وجه الإطلاق.

أما الفراء (ت٢٠٧هـ) وبعض الكوفيين فلم يشترطوا الاشتراك في الصفة، ففي قوله تعالىٰ: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٤]، قال الفراء: «وأهل الكلام إذا اجتمع لهم أحمق وعاقل لم يستجيزوا أن يقولوا: هذا أحمق الرجلين، ويقولون: لا نقول: هذا أعقل الرجلين إلا لعاقلين تفضل أحدهما علىٰ صاحبه، وقد سمعت قول الله: ﴿خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا﴾ فجعل أهل الجنة خيرًا مستقرًّا من أهل النار، وليس في مستقر أهل النار شيء من الخير، فاعرف ذلك من خطابهم»(١١٤).

◆ **المثال الثاني: كلمة: ﴿خَيْرٌ﴾ في قوله تعالى:** ﴿وَإِذَآ أُلْقُوا۟ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا۟ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾ لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾ قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا﴾ [الفرقان: ١٣-١٥].

يلاحظ أن لفظة: ﴿خَيْرٌ﴾ هنا لا تدل علىٰ أنَّ جهنم فيها خير، وأنَّ الجنة فيها خير؛ إذ لا خير في جهنم قط؛ وإنما جيء به في هذا السياق لإهانة الكافرين والتهكم بهم.

وللشيخ ابن عثيمين ﷺ تعليق نفيس حول إزالة الإشكال المتوهم في الآية فيقول: «وهنا إشكال، وهو أنه قال: ﴿قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ﴾ مع أنَّ ذلك لا

(١١٤) يحيىٰ بن زياد الفراء، «معاني القرآن». (ط٣، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م) ٢: ٢٦٦-٢٦٧؛ وانظر: أحمد بن محمد النحاس، «إعراب القرآن». تحقيق: زهير غازي زاهد، (ط٣، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م) ٣:١٥٧.

خير فيه إطلاقًا، فكيف يمكن أن يقارن بما فيه الخير المطلق؟ الجواب: أنَّ هذا من باب التنزل مع الخصم، ولا بأس أن تأتي مثل هذه المقارنة، وقد قارن الله بين شيئين بينهما من التباين أعظم من التباين في وعيد أهل النار ووعيد أهل الجنة، فقال ﷻ: ﴿ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ ومعلوم أنَّ الله خير، وأنه لا يمكن لأي عاقل أن يقارن بين هذا وهذا، لكن لما كان المخاطبون يساوون غير الله بالله صار من باب التنزل معهم أن نخاطبهم بهذا ونقول: ﴿ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾»[(١١٥)].

◆ **المثال الثالث: كلمة ﴿نِعۡمَةُ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَذَٰلِكَ خَيۡرٞ نُّزُلًا أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ﴾ [الصافات: ٦٢].**

مما هو معلوم أنَّ شجرة الزقوم لا خير فيها؛ ولهذا قال الزمخشري: «معلوم أنَّه لا خير في شجرة الزقوم، ولكنَّ المؤمنين لما اختاروا ما أدىٰ إلىٰ الرزق المعلوم، واختار الكافرون ما أدىٰ إلىٰ شجرة الزقوم قيل لهم ذلك توبيخًا علىٰ سوء اختيارهم»[(١١٦)].

ويقول الشيخ ابن عثيمين: «ذكر علىٰ سبيل التهكم بمن تنعَّموا في الدنيا ونسوا نعيم الآخرة، وإلا فلا أحد يشكل عليه أنَّ ذلك خير من شجرة الزقوم، وهو كقوله تعالىٰ: ﴿ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾»[(١١٧)].

واختيار لفظ «الزقوم» له دلالاته في هذا السياق، فتسميته توافق طبيعته، فهو ينمو في الجحيم، ولا يستسيغه الأثيم، قال الواحدي (ت٤٦٨هـ): «والزقوم ما يُكره

(١١٥) ابن عثيمين، «تفسير القرآن الكريم» ٦٩-٧٠، سورة الفرقان.

(١١٦) الزمخشري، «الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل» ٥:٢١٣.

(١١٧) ابن عثيمين، «تفسير القرآن الكريم» ١٤٢، سورة الصافات.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

تناوله، والذي أراد الله هو شيءٌ مُرٌّ كَريه... وأهلُ النار يُكرهون علىٰ تناوله، فهم يَتزَقَّمونه علىٰ أشد كراهيته»[(١١٨)].

ومن الأمثلة القرآنية التي جاءت علىٰ هذا النهج:

- ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٤٠].
- ﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا﴾ [النساء: ٥١].
- ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٥٩].
- ﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [فصلت: ٤٠].

وحاصل الأمر أننا ندرك أنَّ صيغة اسم التفضيل ترد في بعض الأحيان للدلالة علىٰ المقابلة، وهي تحمل معنىٰ التهكم أو الاستهزاء لا المفاضلة؛ إذ لا مفاضلة إلا بالاشتراك في الصفة.

(١١٨) الواحدي، «التفسير البسيط» ١٩: ٦١.

المبحث السابع:

دلالة صيغة اسم التفضيل على المجاوزة والبعد

يخرج اسم التفضيل أحيانًا عن دلالته التفضيلية إلىٰ دلالة المجاوزة وبُعد حدوث الشيء عن صاحبه، وفي ذلك يقول الكفوي (ت١٠٩٤هـ): «تجاوز صاحبه وتباعده عن غيره في الفعل، لا بمعنىٰ تفضيله بالنسبة إليه بعد المشاركة في أصل الفعل، بل بمعنىٰ أنَّ صاحبه متباعدٌ في أصل الفعل، متزايد إلىٰ كماله فيه علىٰ وجه الاختصار، فيحصل كمال التفضيل»[(١١٩)].

ومن أمثلة ذلك قوله تعالىٰ: ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾﴾ [الكهف: ٨١].

إذا تأملنا في الآية رقم (٨١) نجد أنَّ لفظتي: ﴿خَيْرًا﴾ و﴿وَأَقْرَبَ﴾ لا تدلان علىٰ التفضيل في هذا السياق؛ إذ لا صفة مشتركة بين الغلام الأول والغلام الثاني في الخير وقُرب الرحم؛ لأنَّ الغلام الأول كان كافرًا، والثاني كان صالحًا، ولا اشتراك بين الكافر والصالح قط، وعليه فإن السياق ها هنا يدل علىٰ البُعد والمجاوزة في صفة الخير والقُرب بين الغلام الأول الكافر، والغلام الثاني الصالح.

يقول أبو حيان: «أفعل هنا ليست للتفضيل؛ لأنَّ ذلك الغلام لا زكاة فيه ولا رحمة»[(١٢٠)].

ويقول صديق حسن خان (ت١٣٠٧هـ): «والتفضيل ليس علىٰ بابه»[(١٢١)].

---

(١١٩) أيوب بن موسىٰ الكفوي، «الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية». حققه: عدنان درويش، محمد المصري، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م) ١:٩٦.

(١٢٠) أبو حيان، «البحر المحيط» ٦:١٩٤.

(١٢١) القنوجي، «فتح البيان في مقاصد القرآن» ٨:٩٣.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

المبحث الثامن:

دلالة صيغة اسم التفضيل على التفضيل المطلق

تخرج صيغة اسم التفضيل عن بابها الذي وضعت له، وهو التفضيل بين شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما علىٰ الآخر إلىٰ التفضيل المطلق غير المحدود بمفضل عليه، وذلك عند اقترانها بـــــ«المعرَّف بأل»، ومن الأمثلة في هذا الباب:

◆ **المثال الأول: قوله تعالى:** ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلىٰ: ١]، **ومثل ذلك في سورة الليل:** ﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [الليل: ٢٠].

تقول الدكتورة عائشة بنت الشاطئ (ت١٤١٨هـ) تعليقًا علىٰ لفظتي «الأعلىٰ» الواردتين في سورتي (الأعلىٰ) و(الليل): «ليست صيغة «الأعلىٰ» معدولًا إليها فيهما عن العلي لمجرد رعاية الفاصلة، ولا أريد بها المفاضلة بين أعلىٰ وعال، علىٰ ما وهم بعضهم خضوعًا لأحكام اللغويين في صيغ التفضيل ودلالتها... وإنما القصد إلىٰ المضي بالعلو إلىٰ نهايته القصوىٰ بغير حدود ولا قيود»(١٢٢).

وتقول بنت الشاطئ -أيضًا-: «فإذا أطلق «الأفعل والفُعْلىٰ» من قيد ومن مفضول، خرج -والله أعلم- عن دلالة المفاضلة وخصوصية القيد، وأفاد الإطلاق غير المحدود»(١٢٣).

(١٢٢) عائشة بنت عبد الرحمن بنت الشاطئ، «الإعجاز البياني للقرآن». (ط٣، مصر: دار المعارف، ١٩٨٤م) ٢٧١-٢٧٢٠

(١٢٣) المرجع نفسه ٢٧٤.

◆ **المثال الثاني: قوله تعالى:** ﴿ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ﴾ [العلق: ٣].

انفردت سورة العلق بصيغة التفضيل: ﴿ٱلۡأَكۡرَمُ﴾ معرفة بـــ (أل)، وهو أمر يدل علىٰ اختصاصه تعالىٰ بهذه الرتبة العليا علىٰ إطلاقها؛ فصيغة التفضيل هنا للمبالغة في كرم الله بأنه لا يوازيه أحد، ولا يعادله في الكرم نظير.

يقول شيخنا عطية محمد سالم (ت١٤٢٠هـ) معدِّدًا فوائد مجيء صيغة التفضيل ﴿ٱلۡأَكۡرَمُ﴾ هنا: «والواقع أنَّ مجيء الوصف هنا بالأكرم بدلًا من أي صفة أخرىٰ؛ لما في هذه الصفة من تلاؤم للسياق، ما لا يناسب مكانها غيرها لعظم العطاء وجزيل المنة. فأولًا: رحمة الخليقة بهذه القراءة التي ربطت العباد بربهم وكفىٰ. وثانيًا: نعمة الخلق والإيجاد، فهما نعمتان متكاملتان، الإيجاد من العدم بالخلق، والإيجاد الثاني من الجهل إلىٰ العلم، ولا يكون هذا كله إلا من الرب الأكرم سبحانه»[(١٢٤)].

وتعمل الدكتورة بنت الشاطئ مقارنة بين لفظ (أكرم) المضاف إلىٰ ضمير المخاطبين في سورة الحجرات ﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ﴾ [الحجرات: ١٣]، وبين آية العلق فتقول: «والحق أن البيان القرآني حين قيَّد أفعل التفضيل في آية الحجرات بإضافتها إلىٰ ضمير المخاطبين، جعل أكرميتهم محدودة بنطاق الناس الذين خاطبهم في الآية، واستأثر سبحانه بصيغة: ﴿ٱلۡأَكۡرَمُ﴾ علىٰ الإطلاق...لافتًا إلىٰ حسن العربية الأصيل حين تأتي بأفعل التفضيل معرفًا بأل»[(١٢٥)].

---

(١٢٤) محمد بن الأمين الشنقيطي، «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن»، تتمة شيخنا عطية سالم. (د.ط، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) ٩:١٧.

(١٢٥) عائشة بنت عبد الرحمن بنت الشاطئ، «التفسير البياني للقرآن الكريم». (ط٢، مصر: دار المعارف، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م) ٢:٢٢.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

وقد توهم البعض أنه لا ينبغي إطلاق وصف المبالغة علىٰ صفات الله تعالىٰ؛ لأنها صفاتٌ حقيقية وليست مبالغًا فيها، يقول الدكتور فاضل السامرائي في رده علىٰ هؤلاء: «ليس المقصود كما ظن الظان أو توهم، فالمقصود أنَّ هذا البناء يفيد كثرة وقوع الفعل، وليس المقصود أنَّ الأمر مبالغٌ فيه، فـــ(عليم) أبلغ من عالم، و (صبور) أبلغ من صابر، ذلك أن الموصوف بعليم معناه أنه موصوف بكثرة العلم، وليس المقصود أن صاحبه وُصف بهذا الوصف وهو لا يستحق أن يُوصف به، فكان الوصف به مبالغةً»(١٢٦).

وعلىٰ هذا النهج جاءت الآيات القرآنية التالية:

- ﴿وَلَهُ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [الروم: ٢٧].
- ﴿فَأَرَىٰهُ ٱلۡأٓيَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰ﴾ [النازعات: ٢٠].
- ﴿ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ﴾.

(١٢٦) فاضل صالح السامرائي، «لمسات بيانية في نصوص من التنزيل». (ط٤، دمشق: دار ابن كثير، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م) ٢٠٢.

المبحث التاسع:

دلالة صيغة اسم التفضيل على التفضيل الاضطراري

قد تكون مشاركةُ اسم التفضيل مشاركةً تقديرية اضطرارية؛ إذ قد يُخيَّر المتكلم بين الشرين، ومن ذلك قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [يوسف: ٣٣]، ومعنىٰ الآية أنَّ السجن أقلُّ شرًّا وبغضًا من الفاحشة.

يقول الرازي: «أنَّ تلك اللذة كانت تستعقب آلامًا عظيمة، وهي اللوم في الدنيا، والعقاب في الآخرة، وذلك المكروه، وهو اختيار السجن، كان يستعقب سعادات عظيمة، وهي المدح في الدنيا، والثواب الدائم في الآخرة»(١٢٧).

ويقول أبو حيان معلقًا علىٰ معنىٰ الآية: «أحب هنا ليست علىٰ بابها من التفضيل؛ لأنَّه لم يُحب ما يدعونه إليه قط، وإنما هذان شرَّان، فآثر أحدَ الشرَّين علىٰ الآخر»(١٢٨).

ويرىٰ ابن عاشور أنَّ التفضيل هنا علىٰ حقيقته، ومن كلامه: «وفضَّل السجن مع ما فيه من الألم والشدَّة وضيق النفس علىٰ ما يدعونه إليه من الاستمتاع بالمرأة الحسنة النفيسة علىٰ ما فيه من اللذة... فاسم التفضيل علىٰ حقيقته، ولا داعي إلىٰ

(١٢٧) الرازي، «مفاتيح الغيب» ٦: ٤٥١-٤٥٢.

(١٢٨) أبو حيان، «البحر المحيط» ٥:٣٩٩؛ وينظر: السمين الحلبي، «الدر المصون في علوم الكتاب المكنون» ٦:٤٩٣؛ الآلوسي، «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني» ٦:٤٢٥؛ القنوجي، «فتح البيان في مقاصد القرآن» ٦:٣٢٩.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

تأويله بمسلوب المفاضلة»[١٢٩].

ومهما يكن من أمر؛ فإنَّ كلا الرأيين متفقان بأنه اختار أهون الشرين وأخف الضررين؛ كالمرأة التي خُيِّرت بين الطلاق والزواج عليها، فهي تقول: الزواج علي أحبُّ إليَّ من الطلاق؛ وهنا الزواج عليها صار محبوبًا إليها إذا كان البديل هو الطلاق.

(١٢٩) ابن عاشور، «التحرير والتنوير» ١٢: ٢٦٥.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وبعد هذا الاستعراض لموضوع: «صيغة التفضيل (أَفْعَل) في غير بابها في القرآن الكريم»؛ لعل من المستحسن أن أشير هنا إلىٰ أبرز نتائج البحث وتوصياته علىٰ النحو الآتي:

النتائج:

أولًا: دراسة الأساليب اللغوية في القرآن الكريم من الأمور المُفضية إلىٰ إدراك إعجازه وأسراره البلاغية، وتُعين علىٰ تدبره، ومن ثَمَّ العمل به.

ثانيًا: أظهرت الدراسةُ أنَّ لصيغة التفضيل تسمياتٍ عدَّة عند اللغويين والمفسرين:

- أفعل التفضيل عند الزمخشري، وابن يعيش، وابن مالك.
- اسم التفضيل عند ابن الحاجب، وابن هشام النحوي، والسيوطي.
- أفعل الزيادة، وهو رأي الصبَّان.

وترجح لدىٰ الباحث رأي الفريق الثاني.

ثالثًا: التسميتان السائدتان عند أهل العلم هما: اسم التفضيل وأفعل التفضيل.

رابعًا: أنَّ مفهوم التفضيل لا يتحقق إلا باشتراك الطرفين في صفة من الصفات،

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

وبزيادة أحدهما على الآخر في تلك الصفة.

خامسًا: أوضحت الدراسة أنَّ اسم التفضيل باعتبار لفظه ينقسم إلى أربعة أقسام:

- المجرد من «أل» والإضافة.
- المقترن بـــــ«أل».
- المضاف إلى النكرة.
- المضاف إلى المعرفة.

وأورد البحث شواهدَ من القرآن الكريم لكل قسم من تلكم الأقسام.

سادسًا: اسم التفضيل من المشتقات التي تعمل عمل الفعل، فهو يرفع الضمير المستتر باتفاق، ولا يرفع الاسم الظاهر إلا بشروط مبثوثة في كتب النحو، كما يعمل في بعض المنصوبات كالحال والتمييز والظرف.

سابعًا: كشفت الدراسة من خلال الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة أنَّ لغة إثبات الهمزة (أخير) و(أشر) لغة فصيحة صحيحة، ولكنها نادرة الاستعمال، فلا مجال لوصفها بأنها لغة رديئة أو أنها خاصة بالضرورة الشعرية.

ثامنًا: اختلف النحاة والمفسرون في مسألة تجرد صيغة (أفعل) عن معنى التفضيل إلى ثلاثة مذاهب:

- المنع.
- الجواز مطلقًا.
- الجواز وقصر ذلك على السماع دون القياس.

تاسعًا: تبيَّن لنا أنَّ سمة التشدُّد لدىٰ بعض النحويين هي التي جعلتهم يرفضون ما ورد في آي الذكر الحكيم والسنة النبوية الشريفة زعمًا منهم أنَّ ذلك مخالف للقاعدة النحوية القياسية؛ ولهذا لجأوا إلىٰ تكلفات وتأويلات باردة.

عاشرًا: اتضح لنا في هذه الدراسة أنَّ صيغة (أفعل) قد تتجاوز دلالتها الأصلية إلىٰ دلالات أُخَر منها:

- دلالة الصفة المشبهة.
- دلالة اسم الفاعل.
- دلالة صيغة المبالغة.
- دلالة اسم المفعول.
- دلالة تقابل الصفة.
- دلالة المجاوزة والبعد.
- دلالة التفضيل المطلق.
- دلالة التفضيل الاضطراري.

الحادي عشر: كون صيغة التفضيل (أَفْعَل) تستعمل في غير بابها؛ أسلوبٌ بليغ يخدم قضية إعجاز القرآن الكريم، ورأينا كذلك إثراء معاني الآيات مع إبراز شيء من النكت البيانية.

الثاني عشر: تجلَّىٰ في البحث أثر السياق في تحديد الدلالة التي تؤول إليها صيغة (أَفْعَل)، أضف إلىٰ ذلك الفوائد الجمة من الكشف عن معاني النص سباقًا ولحاقًا، والترجيح بين الأقوال.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

الثالث عشر: اتضح من خلال البحث أنَّ هناك فرسانًا من المفسرين كانت لهم عناية خاصة في ذكر أسلوب التفضيل في غير بابه، ومن هؤلاء: الزمخشري، وابن عطية الأندلسي، والرازي، وأبو حيان، وأبو السعود، والألوسي، وابن عاشور، وابن عثيمين.

◆ التوصيات:

وفقًا لنتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

أولًا: ضرورة ربط الدراسات اللغوية بالدراسات القرآنية، فالارتباط وثيق، والصلة قوية بين علوم العربية وعلم التفسير، فمن درر المفسر اللغوي الواحدي قوله: «وكيف يتأتىٰ لمن جهل لسان العرب أن يعرف تفسير كتاب جُعل معجزة في فصاحة ألفاظه وبُعد أغراضه لخاتم النبيين وسيِّد المرسلين، وعلىٰ آله الطيِّبين، في زمان أهله يتحلَّون بالفصاحة، ويتحدَّون بحسن الخطاب، وشرف العبارة، وإنَّ مثلَ من طلب ذلك مثلُ من شهد الهيجاءَ بلا سلاح، ورام أن يصعد الهواء بلا جناح»(١٣٠).

وقال الواحدي -أيضًا-: «إنَّ طريق معرفة تفسير كلام الله تعالىٰ تعلُّم النحو والأدب، فإنهما عمدتاه، وإحكام أصولهما، وتتبع مناهج لغات العرب فيما تحويه من الاستعارات الباهرة، والأمثال النادرة، والتشبيهات البديعة... »(١٣١).

ورحم الله الإمام الشاطبي القائل: «فمن أراد تَفهُم القرآن، فمن جهة لسان العرب يُفْهم، ولا سبيل إلىٰ تطلب فهمه من غير هذه الجهة»(١٣٢).

---

(١٣٠) الواحدي، «التفسير البسيط» ١:٤١١.

(١٣١) المصدر السابق ١:٣٩٥.

(١٣٢) الشاطبي، «الموافقات». حققه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، (ط١، السعودية: دار ابن عفان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م) ٢:١٠٢.

ثانيًا: ما تَمَّ تسطيره في هذا البحث يُعتبر نواة لدراسات أوسع وأعمق؛ فالموضوع ما زال بحاجة إلىٰ مزيد عناية وبحث.

وأخيرًا: آمل أن أكون قد وُفِّقتُ في الإسهام في خدمة كتاب الله تعالىٰ، وإبراز شيء من أسراره البلاغية، ويقيني أن هذا الموضوع لا زال بحاجة إلىٰ دراسة موسعة، فأسرار كتاب الله كثيرة وتتجدد، ورحم الله الإمام الواحدي فمن نفائس كلامه قوله: «ولو أُعطي العبد بكل حرف من القرآن ألف فهم لم يبلغ نهاية ما أودع الله في آية من كتابه؛ لأنه كلام الله، وكلامه صفته، وكما أن ليس لله نهاية، فكذلك لا نهاية لفهم كلامه، وإنَّما يَفهم كلٌّ بمقدار ما يفتح الله علىٰ قلبه»(١٣٣).

هذا وصلىٰ الله وسلَّم علىٰ نبينا محمد، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١٣٣) الواحدي، «التفسير البسيط» ١: ٤٢٨.

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

ثبت المصادر والمراجع

- ابن أبي الربيع، عبد الله بن أحمد. *«البسيط في شرح جمل الزجاجي»*. تحقيق: عياد بن عيد الثبيتي. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٦م).
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. *«فتح الباري بشرح صحيح البخاري»*. صححه: محب الدين الخطيب. (ط٣، القاهرة: المكتبة السلفية، ١٤٠٧هـ).
- ابن عاشور، محمد الطاهر. *«التحرير والتنوير»*. (د.ط، نشر الدار التونسية للنشر، د.ت).
- ابن عطية، أبو محمد، عبد الحق بن غالب الأندلسي. *«المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز»*. تحقيق: مجموعة من الباحثين. (ط١، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).
- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري. *«المساعد على تسهيل الفوائد»*. تحقيق: محمد كامل بركات. (د.ط، جامعة أم القرى: منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).
- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري. *«شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك»*. اعتنى به: محمد محيي الدين عبد الحميد. (ط٢٠، القاهرة: دار التراث، ١٩٨٠م).
- ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي. *«معجم مقاييس اللغة»*. تحقيق: عبد السلام هارون. (ط٢، مصر: مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م).
- ابن مالك الأندلسي، جمال الدين، محمد بن عبد الله. *«شرح الكافية الشافية»*. تحقيق: عبد المنعم الهريدي. (ط١، جامعة أم القرى: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م).
- ابن مالك الأندلسي، محمد بن عبد الله. *«شرح التسهيل»*. تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد البدوي المختون. (د.ط، القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر، د.ت).
- ابن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي. *«ألفية ابن مالك في النحو والصرف»*. اعتنى بضبطها والتعليق عليها عبد الله بن صالح الفوزان. (ط٣، الدمام: دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤٣٤هـ).
- ابن هشام الأنصاري، أبو محمد، جمال الدين، عبد الله بن يوسف. *«أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك»*. (ط٦، بيروت: نشر دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٠م).

- ابن هشام الأنصاري، أبو محمد، جمال الدين، عبد الله بن يوسف. *«شرح شذور الذهب»*. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
- ابن هشام الأنصاري، أبو محمد، جمال الدين، عبد الله بن يوسف. *«شرح قطر الندى وبل الصدى»*. تحقيق: محمد خير طعمة حلبي. (ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
- ابن يعيش، موفق الدين، يعيش بن علي. *«شرح المفصل»*. (د.ط، بيروت: نشر عالم الكتب، د.ت).
- أبو السعود العمادي، محمد بن محمد بن مصطفى الحنفي. *«إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم»*. تحقيق: عبد القادر عطا. (د.ط، نشر مكتبة الرياض الحديثة، د.ت).
- أبو جعفر النحاس، أحمد بن محمد. *«إعراب القرآن»*. تحقيق: زهير غازي زاهد. (ط٣، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م).
- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي. *«البحر المحيط»*. تحقيق: عبد الرزاق المهدي. (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
- أبو سعيد، محمد عبد المجيد، *«ظاهرة التفضيل بين القرآن الكريم واللغة»*. مجلة البلقاء، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج.٩، ع.١، (٢٠٠٢م):٢٢٨.
- أبو عبيدة ، معمر بن المثنى التيمي. *«مجاز القرآن»*. تحقيق وتعليق: محمد فؤاد سزكين. (د.ط، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٨١هـ).
- الأزهري، خالد بن عبد الله. *«شرح التصريح على التوضيح»*. تحقيق: محمد باسل. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م).
- الأزهري، نادي بن محمود. *«الدخيل من أسباب التنزيل»*. (ط١، مصر: مطبعة الأمانة، ١٩٩٩م).
- الاستراباذي، محمد بن الحسن. *«شرح الرضى لكافية ابن الحاجب»*. تحقيق: حسن الحفظي، يحيى بشير المصري. (ط١، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م).
- الألوسي، شهاب الدين، محمود بن عبد الله الحسيني. *«روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني»*. تحقيق علي عبد الباري عطية. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).
- الأنباري، أبو البركات، كمال الدين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري. *«الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين»*. (ط١، المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
- الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى. *«الجامع الصحيح»*. (د.ط، نشر بيت الأفكار الدولية، ٢٠٠٤م).

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

- الجدية، أحمد إبراهيم، مهرة، بسام حسن مهرة. *«صيغة أفعل التفضيل في القرآن الكريم: دراسة نحوية»*. مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، البحوث الإنسانية، مج.٢٠، ع.٢، (يونيو ٢٠١٢م): ٢٤٧-٢٥٤.
- الجمل، سليمان بن عمر العجيلي. *«الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية»*. ضبطه: إبراهيم شمس الدين. (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١م).
- الحلواني، محمد خير. *«المغني الجديد في علم الصرف»*. (ط٥، بيروت: دار الشرق العربي، ١٩٩٩م).
- الحملاوي، أحمد بن محمد. *«شذا العرف في فن الصرف»*. (ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).
- الخوارزمي، القاسم بن الحسين. *«شرح المفصل في صنعة الإعراب»*. تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٠م).
- الرازي، فخر الدين، محمد بن عمر. *«مفاتيح الغيب»*. (ط٤، بيروت: مكتب تحقيق دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).
- الزجاج، أبو إسحاق، إبراهيم بن السري. *«معاني القرآن وإعرابه»*. تحقيق: عبد الجليل شلبي. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٨م).
- الزمخشري، أبو القاسم، محمود بن عمر. *«الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل»*. تحقيق وتعليق: عادل عبد الموجود، علي معوض، فتحي عبد الرحمن حجازي. (ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م).
- الزمخشري، أبو القاسم، محمود بن عمر. *«المفصل في علم العربية»*. (د.ط، بيروت: مطبعة دار الجيل، د.ت).
- السامرائي، فاضل صالح. *«لمسات بيانية في نصوص من التنزيل»*. (ط٤، دمشق: دار ابن كثير، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م).
- السامرائي، فاضل صالح. *«معاني النحو»*. (د.ط، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩١م).
- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. *«الدر المصون في علوم الكتاب المكنون»*. تحقيق: أحمد بن محمد الخراط. (ط١، دمشق: نشر دار القلم، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر. *«الأشباه والنظائر في قواعد وفروع الشافعية»*. تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي. (ط٤، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م).

- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر. *«المزهر في علوم اللغة وأنواعها ومعرفة الرديء المذموم من اللغات»*. تحقيق: فؤاد علي منصور. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م).
- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر. *«همع الهوامع شرح جمع الجوامع»*. تصحيح: السيد محمد بدر الدين النعساني. (د.ط، بيروت: دار المعرفة، د.ت).
- الشاطبي، أبو إسحاق، إبراهيم بن موسىٰ. *«المقاصد الشافية على شرح الخلاصة الكافية»*. تحقيق: مجموعة من الباحثين. (ط١، جامعة أم القرىٰ: نشر معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).
- الشاطبي، أبو إسحاق، إبراهيم بن موسىٰ. *«الموافقات»*. حققه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. (ط١، السعودية: دار ابن عفان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني. *«أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن»*. (د.ط، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).
- الشوكاني، محمد بن علي. *«فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير»*. (د.ط، بيروت: دار الفكر، د.ت).
- الصبَّان، محمد بن علي. *«حاشية الصَّبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك»*. (د.ط، بيروت: دار إحياء الكتب العربية، د.ت).
- الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير. *«جامع البيان عن تأويل آي القرآن»*. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات بدار هجر. (ط١، دار هجر للطباعة والتوزيع، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).
- العيني، بدر الدين، محمود بن أحمد. *«عمدة القاري شرح صحيح البخاري»*. (د.ط، بيروت: دار الفكر، د.ت).
- الغلاييني، مصطفىٰ بن محمد سليم. *«جامع الدروس العربية»*. مراجعة: عبد المنعم خفاجة. (ط٢١، بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م).
- الفارسي، أبو علي، الحسن بن عبد الغفار. *«الحجة للقراء السبعة»*. تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي. (د.ط، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤هـ).
- الفراء، يحيىٰ بن زياد. *«معاني القرآن»*. (ط٣، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م).
- الفيروز آبادي، مجد الدين، محمد بن يعقوب. *«القاموس المحيط»*. (د.ط، بيروت: المؤسسة العربية للطباعة والنشر، د.ت).

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

- القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد. *«الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان»*. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالاشتراك مع آخرين. (ط١، بيروت: نشر مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ).
- القشيري، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج النيسابوري. *«صحيح مسلم»*. رقمه محمد فؤاد عبد الباقي. (ط١، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٤هـ).
- القِنَّوجي، أبو الطيب، محمد صديق حسن خان البخاري. *«فتح البيان في مقاصد القرآن»*. اعتنىٰ بطبعه: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري. (د.ط، قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م).
- القيسي، أبو محمد، مكي بن أبي طالب الأندلسي. *«مشكل إعراب القرآن»*. تحقيق: حاتم صالح الضامن. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).
- الكفوي، أبو البقاء، أيوب بن موسىٰ. *«الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية»*. حققه: عدنان درويش، محمد المصري. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
- المبرد، أبو العباس، محمد بن يزيد. *«المقتضب»*. تحقيق: الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة. (د.ط، بيروت: عالم الكتب، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م).
- المنتجب الهمداني، حسين بن أبي العز. *«الفريد في إعراب القرآن المجيد»*. تحقيق: فهمي النمر، فؤاد علي مخيمر. (ط١، الدوحة: دار الثقافة، ١٤١١هـ-١٩٩١م).
- الواحدي، أبو الحسن، علي بن أحمد. *«التفسير البسيط»*. (ط١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: عمادة البحث العلمي، ١٤٣٠هـ).
- برجستراسر. *«التطور النحوي للغة العربية»*. صححه وعلق عليه: رمضان عبد التواب. (د.ط، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٢م).
- بنت الشاطئ، عائشة بنت عبد الرحمن. *«الإعجاز البياني للقرآن»*. (ط٣، مصر: دار المعارف، ١٩٨٤م).
- بنت الشاطئ، عائشة بنت عبد الرحمن. *«التفسير البياني للقرآن الكريم»*. (ط٢، مصر: دار المعارف، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م).
- سيبويه، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر. *«الكتاب»*. تحقيق وشرح: عبد السلام هارون. (د.ط، القاهرة - الرياض: مكتبة الخانجي - دار الرفاعي، د.ت).
- عباس حسن. *«النحو الوافي»*. (ط٤، القاهرة: دار المعارف، د.ت).

- عضيمة، محمد عبد الخالق. *«دراسات لأسلوب القرآن الكريم»*. (د.ط، القاهرة: دار الحديث، د.ت).
- محمد الأنطاكي. *«المحيط في أصوات العربية»*. (ط٣، دار الشروق، د.ت).
- محمد الخضري. *«حاشية الخضري على شرح ابن عقيل»*. راجعه وصححه لجنة علمية. (د.ط، القاهرة: مطبعة الاستقامة، ١٣٧٢هـ-١٩٥٣م).

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

References and Sources

- Bint Al-Shāṭi', 'Ā'ishah bint 'Abd Al-Raḥmān. *"Al-i'jāz Al-bayānī lil-Qur'ān"*. (Third Edition, Egypt: Dār Al-Ma'ārif, 1984 AD).
- Abū Al-Sa'ūd Al-'Imādī, Mohammed ibn Mohammed ibn Muṣṭafá Al-Ḥanafī. *"Irshād Al-'aql Al-salīm ilá Mazāyā Al-Kitāb Al-Karīm"*. Investigated by: 'Abd Al-Qādir 'Aṭā. (No Edition, published by: Riyadh Modern Bookstore, No Date).
- Abū Ja'far Al-Naḥḥās, Aḥmad ibn Mohammed. *"I'rāb Al-Qur'ān"*. Investigated by: Zuhayr Ghāzī Zāhid. (Third Edition, Beirut: 'Ālam Al-Kutub, 1409H-1988 AD).
- Ibn Mālik, Mohammed ibn Abdullah ibn Mālik Al-Andalusī. *"Alfīyat Ibn Mālik fī Al-naḥw wa-Al-ṣarf"*. invistgated and commented by Abdullah ibn Ṣāliḥ Al-Fawzān. (Third Edition, Al-Dammām: Dār Ibn Al-Jawzī, Al-Dammām, 1434 AH).
- 5-Ibn Hishām Al-Anṣārī, Abū Mohammed, Jamāl Al-Dīn, Abdullah ibn Yūsuf. *"Awḍaḥ Al-masālik ilá Alfīyat Ibn Mālik"*. (Sixth Edition, Beirut: Published by: Dār Iḥyā' Al-Turāth Al-'Arabī, 1980 AD).
- 6-Abū Ḥayyān, Mohammed ibn Yūsuf ibn Ali. *"Al-Baḥr Al-muḥīṭ"*. Investigated by: 'Abd Al-Razzāq Al-Mahdī. (No Edition, Beirut: Dār Iḥyā' Al-Turāth Al-'Arabī, No Date).
- Ibn Abī Al-Rabī', Abdullah ibn Aḥmad. *"Al-basīṭ fī sharḥ Jamal Al-Zajjājī"*. Investigated by: 'Ayyād ibn 'Īd Al-Thubaytī. (First Edition, Beirut: Dār Al-Gharb Al-Islāmī, 1986 AD).
- Ibn 'Āshūr, Mohammed Al-Ṭāhir. *"Al-Taḥrīr wa-Al-tanwīr"*. (No Edition, published by Tunisian Publishing House, No Date).
- Bergstrasser. *"Syntax Development of Arabic Language"*. invistgated and commented by: Ramaḍān 'Abd Al-Tawwāb. (No Edition, Cairo, Al-Khānjī Bookstore, 1982 AD).
- Al-Wāḥidī, Abū Al-Ḥasan, Ali ibn Aḥmad. *"Al-tafsīr Al-basīṭ"*. (First Edition, Imam Mohammed bin Saudi Islamic University: Deanship of Academic Researches, 1430 AH).
- Bint Al-Shāṭi', 'Ā'ishah bint 'Abd Al-Raḥmān. *"Al-tafsīr Al-bayānī lil-Qur'ān Al-Karīm"*. (Second Edition, Egypt: Dār Al-Ma'ārif, 1388 AH - 1968 AD).
- Al-Ṭabarī, Abū Ja'far, Mohammed ibn Jarīr. *"Jāmi' Al-Bayān 'an Ta'wīl āy Al-Qur'ān"*. Investigated by: Abdullah ibn 'Abd Al-Muḥsin Al-Turkī in cooperation with Dār Hajar Center for Research and Studies. (First Edition, Dar Hajar for Printing & Distribution, 1422 AH - 2001 AD).

- Al-Ghalāyīnī, Muṣṭafá ibn Mohammed Salīm. *"Jāmi‘ Al-Durūs Al-‘Arabīyah"*. Reviewed: ‘Abd Al-Mun‘im Khafājah. (Second Edition, Beirut: Manshūrāt Modern Book Store, 1408 AH - 1987 AD).
- Al-Tirmidhī, Abū ‘Īsá, Mohammed ibn ‘Īsá. *"Al-Jāmi‘ Al-ṣaḥīḥ"*. (No Edition, Published by: Bayt Al-afkār Al-Dawlīyah, 2004 AD).
- Al-Qurṭubī, Abū Abdullah, Mohammed ibn Aḥmad. *"Al-Jāmi‘ li-aḥkām Al-Qur’ān wālmbyn li-mā taḍammanahu min Al-Sunnah w’āy Al-Furqān"*. Investigated by: Abdullah ibn ‘Abd Al-Muḥsin Al-Turkī et al. (First Edition, Beirut: Published by: Al-Risalah Foundation, 1427 AH).
- Mohammed Al-Khuḍarī. *"Ḥāshiyat Al-Khuḍarī ‘alá sharḥ Ibn ‘Aqīl"*. Reviewed and Commented by the Academic Committee. (No Edition, Cairo: t Al-Istiqāmah Press, 1372 AH - 1953 AD).
- Alṣbbān, Mohammed ibn Ali. *"Ḥāshiyat alṣbbān ‘alá sharḥ Al-Ushmūnī li-Alfīyat Ibn Mālik"*. (No Edition, Beirut: Dār Iḥyā’ Al-Kutub Al-‘Arabīyah, No Date).
- Al-Fārisī, Abū Ali, Al-Ḥasan ibn ‘Abd Al-Ghaffār. *"Al-Ḥujjah lil-qurrā’ Al-sab‘ah"*. invistgated by: Badr Al-Dīn Qahwajī wa-Bashīr Ḥwyjāty. (No Edition, Damascus: Dār Al-Ma’mūn lil-Turāth, 1404 AH - 1984 AH).
- Al-Azharī, Nādī ibn Mahmoud. *"Al-Dakhil min Asbāb Al-tanzīl"*. (First Edition, Egypt: Al-Amānah Press, 1999M).
- ‘Uḍaymah, Mohammed ‘Abd Al-Khāliq. *"Studies of the Holy Quran Style"*. (No Edition, Cairo: Dār Al-ḥadīth, No Date).
- Al-Samīn Al-Ḥalabī, Aḥmad ibn Yūsuf. *"Al-Durr Al-maṣūn fī ‘ulūm Al-Kitāb Al-maknūn"*. Investigated by: Aḥmad ibn Mohammed Al-Kharrāṭ. (First Edition, Damascus: Published by: Dār Al-Qalam, 1406 AH - 1986 AD).
- Al-Alūsī, Shihāb Al-Dīn, Mahmoud ibn Abdullah Al-Ḥusaynī. *"Rūḥ Al-ma‘ānī fī tafsīr Al-Qur’ān Al-‘Aẓīm wa-Al-Sab‘ Al-mathānī"*. invistgated by: Ali ‘Abd Al-Bārī ‘Aṭīyah. (First Edition, Beirut: Dār Al-Kutub Al-‘Ilmīyah, 1415 AH).
- Al-Ḥamalāwī, Aḥmad ibn Mohammed. *"Shadhā Al-‘urf fī Fann Al-ṣarf"*. (First Edition, Riyadh: Al-Ma‘ārif Publishing and Distbution Foundation, 1422 AH - 2001 AD).
- Ibn Mālik Al-Andalusī, Mohammed ibn Abdullah. *"Sharḥ Al-Tas'hīl"*. Investigated by: ‘Abd Al-Raḥmān Al-Sayyid, Mohammed Al-Badawī Al-Makhtūn. (No Edition, Cairo: Dār Hajar Publishing and Distbution, No Date).
- Al-Azharī, Khālid ibn Abdullah. *"Sharḥ Al-Taṣrīḥ ‘alá Al-Tawḍīḥ"*. Investigated by: Mohammed Bāsil. (First Edition, Beirut: Dār Al-Kutub Al-‘Ilmīyah, 2000 AD).
- Al-Astarābādhī, Mohammed ibn Al-Ḥasan. *"Sharḥ Al-Riḍá Lkāfyh Ibn Al-Ḥājib"*. Investigated by: Ḥasan Al-Ḥifẓī, Yaḥyá Bashīr Al-Miṣrī. (First Edition, Riyadh: Imam Mohammed bin Saudi Islamic University, 1417 AH - 1996 AD).
- Ibn Hishām Al-Anṣārī, Abū Mohammed, Jamāl Al-Dīn, Abdullah ibn Yūsuf. *"Sharḥ*

Q1: 0.375 (2021) معامل تأثير آرسيف لعام
(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

Shudhūr Al-Dhahab". Investigated by: Mohammed Muḥyī Al-Dīn ‘Abd Al-Ḥamīd. (No Edition, Beirut: Dār Iḥyā’ Al-Turāth Al-‘Arabī, No Date).

- Ibn ‘Aqīl, Abdullah ibn ‘Abd Al-Raḥmān Al-‘Aqīlī Al-Hamadānī Al-Miṣrī. *"Sharḥ Alfīyat Ibn Mālik"*. Cared by: Mohammed Muḥyī Al-Dīn ‘Abd Al-Ḥamīd. (Second Edition, Cairo: Dār Al-Turāth, 1980 AD).
- Ibn Hishām Al-Anṣārī, Abū Mohammed, Jamāl Al-Dīn, Abdullah ibn Yūsuf. *"Sharḥ Qaṭar Al-Nadá Wa-Ball Al-Ṣadá"*. Investigated by: Mohammed Khayr Ṭu‘mah Ḥalabī. (First Edition, Beirut: Dār Al-Ma‘rifah, 1418 AH - 1997 AD).
- Ibn Mālik Al-Andalusī, Jamāl Al-Dīn, Mohammed ibn Abdullah. *"Sharḥ Al-Kāfiyah Al-Shāfiyah"*. Investigated by: ‘Abd Al-Mun‘im alhrydy. (First Edition, Umm Al-Qura University: Institute of Academic Research & Revival of Islamic Heritage, 1434 AH - 2013 AD).
- Ibn Ya‘īsh, Muwaffaq Al-Dīn, Ya‘īsh ibn Ali. *"Sharḥ Al-Mufaṣṣal"*. (No Edition, Beirut: published by: ‘Ālam Al-Kutub, No Date).
- -Al-Khuwārizmī, Al-Qāsim ibn Al-Ḥusayn. *"Sharḥ Al-Mufaṣṣal fi Ṣan‘at Al-I‘rāb"*. Investigated by: ‘Abd Al-Raḥmān ibn Sulaymān Al-‘Uthaymīn. (First Edition, Beirut: Dār Al-Gharb Al-Islāmī, 1990 AD).
- Al-Qushayrī, Abū Al-Ḥusayn, Muslim ibn Al-Ḥajjāj Al-Nīsābūrī. *"Ṣaḥīḥ Muslim"*. Numbered by: Mohammed Fu’ād ‘Abd Al-Bāqī. (First Edition, Cairo: Dār Iḥyā’ Al-Kutub Al-‘Arabīyah, 1374 AH).
- Al-jiddīyah, Aḥmad Ibrāhīm, Muhrah, Bassām Ḥasan Muhrah. *"Forms of Comparative Af‘al in the Holy Quran: Syntax Study"*. Journal of Islamic Univeristy in Gaza, Journal of Humanatrian Research. 20, ‘A. 2, (June 2012 AD): 247-2.
- Abū Sa‘īd, Mohammed ‘Abd Al-Majīd, *"Ẓāhirat Al-tafḍīl bayna Al-Qur’ān Al-Karīm wa-Al-lughah"*. Al-Balqā’ Journal, Humanities and Social Sciences, Volume. 9, ‘A. 1, (2002 AD): 228.
- Al-‘Aynī, Badr Al-Dīn, Mahmoud ibn Aḥmad. *"‘Umdat Al-Qārī Sharḥ Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī"*. (No Edition, Beirut: Dār Al-Fikr, No Date).
- -Ibn Ḥajar Al-‘Asqalānī, Aḥmad ibn Ali. *"Fatḥ Al-Bārī bi-sharḥ Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī"*. Invistgated by: Muḥib Al-Dīn Al-Khaṭīb. (Third Edition, Cairo: Al-Maktabah Al-Salafīyah, 1407 AH).
- Alqinnawjy, Abū Al-Ṭayyib, Mohammed Ṣiddīq Ḥasan Khān Al-Bukhārī. *"Fatḥ Al-Bayān fī Maqāṣid Al-Qur’ān"*. Printed by: Abdullah ibn Ibrāhīm Al-Anṣārī. (No Edition, Qaṭar: Idārat Iḥyā’ Al-Turāth Al-Islāmī, 1410 AH - 1989 AD).
- Al-Shawkānī, Mohammed ibn Ali. *"Fatḥ Al-qadīr Al-Jāmi‘ bayna Fannī Al-riwāyah wa-Al-dirāyah min ‘ilm Al-tafsīr"*. (No Edition, Beirut: Dār Al-Fikr, No Date).
- Al-Jamal, Sulaymān ibn Omar Al-‘Ujaylī. *"Al-Futūḥāt Al-ilāhīyah bi-tawḍīḥ tafsīr Al-Jalālayn lldqā’q Al-khafīyah"*. Reviewed by: Ibrāhīm Shams Al-Dīn. (Third Edition,

Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmīyah, 2011M).

- Al-Muntajab Al-Hamadānī, Ḥusayn ibn Abī Al-'Izz. *"Al-farīd fī i'rāb Al-Qur'ān Al-Majīd"*. Investigated by: Fahmī Al-Nimr, Fu'ād Ali Mukhaymar. (First Edition, Al-Dawḥah: Dār Al-Thaqāfah, 1411 AH - 1991 AD).
- Al-Fayrūz Ābādī, Majd Al-Dīn, Mohammed ibn Ya'qūb. *"Al-Qāmūs Al-Muḥīṭ"*. (No Edition, Beirut: Arab Foundation Publishing and Distrbution, No Date).
- Sībawayh, Abū Bishr, 'Amr ibn 'Uthmān ibn Qanbar. *"Al-Kitāb"*. invistgated and commented by: 'Abd Al-Salām Hārūn. (No Edition, Cairo – Riyadh: Al-Khānjī Bookstore -Dār Al-Rifā'ī, No Date).
- Al-Zamakhsharī, Abū Al-Qāsim, Mahmoud ibn Omar. *"Al-Kashshāf 'an ḥaqā'iq Al-tanzīl wa-'uyūn Al-aqāwīl fī Wujūh Al-ta'wīl"*. invistgated and commented by: 'Ādil 'Abd Al-Mawjūd, Ali Mu'awwaḍ, Fatḥī 'Abd Al-Raḥmān Ḥijāzī. (First Edition, Riyadh: Al-'Ubaykān Bookstore, 1418 AH - 1998 AD).
- Al-Kaffawī, Abū Al-Baqā', Ayyūb ibn Mūsá. *"Al-Kullīyāt: Mu'jam fī Al-muṣṭalaḥāt wa-Al-furūq Al-lughawīyah"*. Investigated by: 'Adnān Darwīsh, Mohammed Al-Miṣrī. (First Edition, Beirut: Al-Risalah Foundation, 1412 AH - 1992 AD).
- Al-Sāmarrā'ī, Fāḍil Ṣāliḥ. *"Lamasāt bayānīyah fī nuṣūṣ min Al-tanzīl"*. (Fourth Edition, Damascus: Dār Ibn Kathīr, 1442 AH - 2021 AD).
- Al-Baṣrī, Abū 'Ubaydah, Mu'ammar ibn Al-Muthannā Al-Taymī. *"Mujāz Al-Qur'ān"*. invistgated and commented by: Mohammed Fu'ād Sizkīn. (No Edition, Cairo: Al-Khānjī Bookstore, 1381 AH).
- Ibn 'Aṭīyah, Abū Mohammed, 'Abd Al-Ḥaqq ibn Ghālib Al-Andalusī. *"Al-Muḥarrir Al-Wajīz Fī Tafsīr Al-Kitāb Al-'Azīz"*. Investigated by: majmū'ah min Al-bāḥithīn. (First Edition, Qatar: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1436 AH - 2015 AD).
- Ibn Khālawayh, Ḥusayn ibn Aḥmad. *"Mukhtaṣar fī Shawāz Al-Qirā'āt"*. Published by: Bergstrasser. (No Edition, Egypt: Al-Maṭba'ah Al-Raḥmānīyah, 1934 AD).
- Al-Suyūṭī, Jalāl Al-Dīn, 'Abd Al-Raḥmān ibn Abī Bakr. *"Al-Muz'hir fī 'ulūm Al-lughah wa-anwā'hā wa-ma'rifat Al-radī' almdhmwm min Al-lughāt"*. Investigated by: Fu'ād Ali Manṣūr. (First Edition, Beirut: Dār Al-Kutub Al-'Ilmīyah, 1418 AH - 1998 AD).
- Ibn 'Aqīl, Abdullah ibn 'Abd Al-Raḥmān Al-'Aqīlī Al-Hamadānī Al-Miṣrī. *"Al-musā'id 'alá Tas'hīl Al-Fawā'id"*. Investigated by: Mohammed Kāmil Barakāt. (No Edition, Umm Al-Qura University: Manshūrāt Markaz Al-Baḥth Al-'Ilmī wa-Iḥyā' Al-Turāth Al-Islāmī, 1400 AH - 1980 AD).
- Al-Farrā', Yaḥyá ibn Ziyād. *"Ma'ānī Al-Qur'ān"*. (Third Edition, Beirut: 'Ālam Al-Kutub, 1403 AH - 1983 AD).
- Al-Zajjāj, Abū Isḥāq, Ibrāhīm ibn Al-sirrī. *"Ma'ānī Al-Qur'ān wa-I'rābuh"*. Investigated by: 'Abd Al-Jalīl Shalabī. (First Edition, Beirut: 'Ālam Al-Kutub, 1988 AD).
- Al-Sāmarrā'ī, Fāḍil Ṣāliḥ. *"Ma'ānī Al-Naḥw"*. (No Edition, Maṭābi' Dār Al-Ḥikmah

Q1: 0.375 (2021) معامل تأثير آرسيف لعام
(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718

Print and Publishing, 1991 AD).

- Ibn Fāris, Abū Al-Ḥusayn, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā' Al-Qazwīnī Al-Rāzī. *"Mu'jam Maqāyīs Al-lughah"*. Investigated by: 'Abd Al-Salām Hārūn. (Second Edition, Egypt: Muṣṭafá Al-Ḥalabī & Sons Press, 1390 AH - 1970 AD).
- Al-Ḥalawānī, Mohammed Khayr. *"Al-Mughnī Al-jadīd fī 'ilm Al-ṣarf"*. (Fifth Edition, Beirut: Dār Al-Sharq Al-'Arabī, 1999M).
- Al-Rāzī, Fakhr Al-Dīn, Mohammed ibn Omar. *"Mafātīḥ Al-Ghaib"*. (Fourth Edition, Beirut: Maktab invistgated by: Dār Iḥyā' Al-Turāth Al-'Arabī, 1422 AH - 2001 AD).
- Al-Zamakhsharī, Abū Al-Qāsim, Mahmoud ibn Omar. *"Al-Mufaṣṣal fī 'ilm Al-'Arabīyah"*. (No Edition, Beirut: Dār Al-Jīl Press, No Date).
- Al-Shāṭibī, Abū Isḥāq, Ibrāhīm ibn Mūsá. *"Al-maqāṣid Al-shāfiyah 'alá sharḥ Al-Khulāṣah Al-Kāfiyah"*. Investigated by: a group of reseachers. (First Edition, Umm Al-Qura University: published by: Institute of Academic Research & Revival of Islamic Heritage, 1428 AH - 2007 AD).
- Al-Mibrad, Abū Al-'Abbās, Mohammed ibn Yazīd. *"Al-Muqtaḍab"*. Investigated by: Sheikh Mohammed 'Abd Al-Khāliq 'Uḍaymah. (No Edition, Beirut: 'Ālam Al-Kutub, 1382H-1962M).
- Al-Shāṭibī, Abū Isḥāq, Ibrāhīm ibn Mūsá. *"Al-Muwāfaqāt"*. Investigated by: Abū 'Ubaydah Mashhūr ibn Ḥasan Āl Salmān. (First Edition, Saudi Arabia: Dār Ibn 'Affān, 1417 AH - 1997 AD).
- 'Abbās Ḥasan. *"Al-naḥw Al-Wāfī"*. (Fourth Edition, Cairo: Dār Al-Ma'ārif, No Date).
- Al-Suyūṭī, Jalāl Al-Dīn, 'Abd Al-Raḥmān ibn Abī Bakr. *"Ham' Al-hawāmi' sharḥ jam' Al-jawāmi'"*. Invistgated by: Al-Sayyid Mohammed Badr Al-Dīn Al-Na'sānī. (No Edition, Beirut: Dār Al-Ma'rifah, No Date).
- Al-Anbārī, Abū Al-Barakāt, Kamāl Al-Dīn, 'Abd Al-Raḥmān ibn Mohammed ibn 'Ubayd Allāh Al-Anṣārī. *"Al-Inṣāf fī masā'il Al-khilāf bayna Al-naḥwīyīn: Al-Baṣrīyīn wa-Al-Kūfīyīn"*. (First Edition, Modern Book Store, 1424 AH - 2003 AD).
- Mohammed Al-Anṭākī. *"Al-muḥīṭ fī Aṣwāt Al-'Arabīyah"*. (Third Edition, Dār Al-Shurūq, No Date).
- Al-Qaysī, Abū Mohammed, Makkī ibn Abī Ṭālib Al-Andalusī. *"Mushkil i'rāb Al-Qur'ān"*. Investigated by: Ḥātim Ṣāliḥ Al-Ḍāmin. (Second Edition, Beirut: Al-Risalah Foundation, 1405 AH).
- Al-Shinqīṭī, Mohammed Al-Amīn ibn Mohammed Al-Mukhtār ibn 'Abd Al-Qādir Al-Jakanī. *"Aḍwā' Al-Bayān fī Īḍāḥ Al-Qur'ān bi-Al-Qur'ān"*. (No Edition, Beirut: Dār Al-Fikr, 1415 AH - 1995 AD).

فهرس الموضوعات

المستخلص ١١١

المقدمة ١١٥

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره: ١١٥
- منهج البحث وإجراءاته: ١١٦
- خطة البحث: ١١٧
- الدراسات السابقة: ١١٨

الفصل الأول: مقدمات موجزة لأبرز مسائل اسم التفضيل ١٢٠

المبحث الأول: اسم التفضيل: المصطلح والمفهوم ١٢٠

المبحث الثاني: شروط صياغة اسم التفضيل ١٢٥

المبحث الثالث: أقسام اسم التفضيل وأحواله ١٢٩

المبحث الرابع: عمل اسم التفضيل ١٣٣

المبحث الخامس: مسألة حذف الهمزة من لفظي (خير) و(شر) ١٣٧

الفصل الثاني: تطبيقات على خروج صيغة (أفعل) التفضيل عن معنى المشاركة ١٤٠

المبحث الأول: أقوال العلماء في مسألة خروج (أفعل) التفضيل عن معنىٰ المشاركة ١٤٠

المبحث الثاني: صيغة «اسم التفضيل» مؤولة بالصفة المشبهة ١٤٤

المبحث الثالث: صيغة اسم التفضيل مؤولة باسم الفاعل ١٥١

المبحث الرابع: صيغة اسم التفضيل مؤولة بصيغة المبالغة ١٥٤

المبحث الخامس: صيغة اسم التفضيل مؤولة باسم المفعول..... ١٦٠

المبحث السادس: دلالة صيغة اسم التفضيل علىٰ المقابلة ١٦٢

المبحث السابع: دلالة صيغة اسم التفضيل علىٰ المجاوزة والبعد ١٦٦

المبحث الثامن: دلالة صيغة اسم التفضيل علىٰ التفضيل المطلق..... ١٦٧

المبحث التاسع: دلالة صيغة اسم التفضيل علىٰ التفضيل الاضطراري .. ١٧٠

الخاتمة..... ١٧٢

ثبت المصادر والمراجع..... ١٧٧

رومنة المصادر والمراجع ١٨٣

فهرس الموضوعات ١٨٩

(Issn-L): 1658-7642
(Issn-E): 1658-9718
معامل تأثير آرسيف لعام (2021) Q1: 0.375

تدبر
15

TADABBUR JOURNAL

مجلة تدبر العلمية للبحوث والدراسات

Refereed Scientific Biannual Journal specialized in the Arbitration and Publication of the Researches and Studies related to the Areas of Meditating on the Holy Qur'an

Issue No. (15), Volume (16) Year 8/ Muharram 1445 AH, corresponding to July 2023

(Issn-E): 1658-9718 | (Issn-L): 1658-7642 | Q1: 0.375 (2021) معامل تأثير أرسيف لعام

١٥

﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [ص: ٢٩]

TADABBUR JOURNAL Index:

Fine Meanings of the Quranic Eloquence In the Verses of "Ūlū al'albāb" (The People of Understanding) in Surat Al-Ra'ad (Thunder)
Dr. Rabie Yousef Al-Jahmai

Comparative Form (af'al) in other Classification Stipulated in the Holy Quran
Dr. Abdul-Razzaq Hussein Ahmed

Eloquence of Using Singular Form to Mean Plural in the Quranic Text
Prof. Mohammed Mahmoud Al-Bahioul

The Discourse of Verbal Racism and Combating it in the Quranic Vision
Dr. Miloud Arniba

Retractation in Exegetics, Fundamental Study
Researcher: Dr. Manal Abdulelah Mohammed Alotebi

Introductory Report about the Book: Note of The Holy Quran Reflection, Fundamental Study of Postgraduate Studies
Prof. Mohammed Abdulaziz Mohammed Alawaji

Report about Academic Symposium entitle: "Sciences of the Meanings of the Holy Quran; Positions and Purposes" in the Moroccan Kingdom
Dr. Youssef Fawzi

العدد الخامس عشر - السنة الثامنة
المجلد ١٦ - ١٤٤٥هـ / يوليو ٢٠٢٣م

25 SR
1658-7642

ISSN